تدويل التعليم في الأزهر

" الأروقة أنموذجا "

إعداد

د/ عبدالرازق عبدالكريم عبدالرازق

المدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية- جامعة الأزهر بالقاهرة

تدويل التعليم في الأزهر "الأروقة أنموذجا"

عبدالرازق عبدالكريم عبدالرازق

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة

البريد الإلكتروني:abdraziksaid9009@gmail.com

ملخص البحث:

تعد جامعة الأزهر من أقدم وأعرق الجامعات العربية الإسلامية, وتتبنى رسالة تعليمية, دينية عالمية, انطلاقا من عالمية الإسلام ذاته, وكانت ومازالت قبلة ووجهة طلاب العلم من شتى بقاع العالم الإسلامي, بالإضافة إلى تلبيتها لاحتياجات العالم الإسلامي بإعداد أبنائهم وتزويدهم بالعلم والمعرفة, وهذا ما تنفرد به جامعة الأزهر منذ القدم, فالأروقة رمزٌ للعالمية وللترابط العربي والإسلامي. واستهدف البحث التعرف على التطور التاريخي لتدويل التعليم في الأزهر الشريف منذ نشأته قديما من خلال الأروقة التعليمية, والكشف عن أهم أدوار الأزهر وأروقته في الوقت المعاصر. واستخدم البحث المنهج الوصفي, وتوصل إلى مجموعة من التوصيات لتفعيل دور الأروق التعليمية كأحد أقدم أنوع التدويل في التعليم.

الكلمات المفتاحية: التدويل، تدويل التعليم، الأروقة، الأروقة التعليمية.

The Internationalization of Education in Al-Azhar

"Al-Arwaq as a Model"

Abdel-Razek Abdel-Karim Abdel-Razek

faculty of Education. Al Azhar university

E- Mail: abdraziksaid9009@gmail.com

Summary

Al-Azhar University is the oldest and most prestigious Arab Islamic university, and it adopts a global educational, religious message, based on the universality of Islam, and it was and still is the destination and for students of knowledge from various parts of the Islamic world, in addition to They meet the needs of the Islamic world, support their children, and provide them with education and knowledge, and this is what Al-Azhar University has uniquely done since ancient times. The corridors are a symbol of universality and Arab and Islamic interdependence. And historical learning, and previous history, historical, previous, previous, covenant, education, , and educational corridors, and revealing the most important roles of Al-Azhar and its corridors in the contemporary. The research used the descriptive method, and cocluded an effective study of the role of educational halls as one of the oldest types of internationalization in education.

***Keywords*:** internationalization, internationalization of education, corridors, educational corridors

مقدمة:

شهد العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين نقلة حضارية هائلة في كل مجالات الحياة؛ حيث زادت المعطيات العلمية والمعرفية التي نتج عنها تحولات شاملة تتطلب خبرات جديدة, ولقد ألقت هذه التحولات بظلالها على بنية النظم التربوية, ومن ثم فنحن في حاجة إلى تربية غير تقليدية؛ حيث يتطلب إعداد الفرد في ظل هذه التحولات استراتيجيات فعالة قادرة على استيعاب وتوظيف الإمكانات المادية والبشرية للمجتمعات؛ لزيادة قدرتهم على مواجهة تلك التحولات التي أصبحت تحديات.

ويواجه التعليم الجامعي مجموعة كبيرة من التحديات التي تُفرضُ عليه اليوم, ويتطلب منه القيام بجهود كبيرة للتغلب عليها, ووضع استراتيجيات قادرة على مواكبة تلك التحولات والتحديات, فالجامعة محور اهتمام المجتمع الذي يسعى للنهوض والتقدم؛ حيث إن فلسفتها ورؤيتها تنطلق من حاجاته ومتطلباته, وتتسق مع متطلبات سوق العمل, مما يزيد من أعبائها كمؤسسة تختص بإعداد الثروة البشرية التي تمتلك مهارات القرن الحالي, بالإضافة إلى تصميم البرامج التعليمية, واستراتيجيات التدريس التي تواكب العصر وتطوراته ومتطلباته, وتزيد من قدرة المجتمع والجامعة على التنافس على المستويين الإقليمي والعالمي؛ لذا أصبح من الضرورة الانفتاح على دول العالم, والاستفادة من خبراتها في مجال تطوير التعليم, واستحداث تخصصات علمية جديدة, وتحسين أداء الجامعات بما يدعم القوة الناعمة للجامعات المصرية على المستويين الإقليمي والدولي.

وقد سعت كثير من الدول نحو تدويل التعليم ليشمل كافة مراحله, وعلى وجه الخصوص التعليم الجامعي؛ قناعة منها بأنه أحد أهم صيغ التجديد والتطوير في التعليم الجامعي لتحقيق الريادية والتميز والتنافسية. وعلى صعيد الجامعات المصرية, فقد بدأت بدورها في تدويل التعليم من خلال تدعيم التعاون مع الجامعات الأوربية العالمية, ودعم الشراكات وابرام الاتفاقيات مع مؤسسات التعليم العالي الأجنبية للاستفادة من الخبرات في مجال تطوير التعليم تماشيا مع توجهات القيادات السياسية في الانفتاح على العالم لتطوير التعليم, والاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس وتزويدهم بالمهارات والقدرات المناسبة للعصر, بالإضافة إلى تطوير المناهج الدراسية في المجالات العملية والنظرية (وبح, 362, 2012).

وفيما يتعلق بجامعة الأزهر بوجه خاص, تعد من أقدم وأعرق الجامعات العربية الإسلامية, وتتبنى رسالة تعليمية دينية عالمية, انطلاقا من عالمية الإسلام ذاته, وكانت ومازالت قبلة ووجهة طلاب العلم من شتى بقاع العالم الإسلامي, بالإضافة إلى تلبيتها لاحتياجات العالم الإسلامي بإعداد أبنائهم وتزويدهم بالعلم والمعرفة, وهذا ما تنفرد به جامعة الأزهر منذ القدم.

فمنذ أن صار الجامع الأزهر جامعة علمية أخذ طالب يفد إلى ساحته تحدوه الرغبة في طلب العلم، ولا تصده عن رغبته قيود السن، ولا يقف في وجهه عدد السنوات التي يقضيها في الدراسة، ويتردد على من يشاء من الأساتذة، ينهل من فيض علمهم, ولم يقف حاجز الغربة عائقا أمام طلاب العلم؛ فلقد تكفل الأزهر برعاية طلابه منذ القدم, وعمل على تبنيهم ورعايتهم؛ حيث كفل لهم كل سبل العيش والحياة للتفرغ للتعليم من خلال الأروقة(عبدالكريم, 814, 1945). التي احتضنت أروقته الملايين من طلاب العلم ومعلميه منذ القدم، حتى غدا قِبلة العلم لكل المسلمين، ومنهل الوسطية، ومنارة الإسلام الشامخة، وقد تجاوز عمره الألف سنة،

متحملًا مسؤوليته العلمية والدينية والوطنية والحضارية تجاه الشعب والأمة الإسلامية كلها، فكان لها رمزًا حضاريًا، ومرجعًا علميًا رئيسًا، ومنبرًا دعويًا صادقًا(الطيب, 3, 2018).

فالأروقة رمزٌ للعالمية وللترابط العربي والإسلامي, فلقد ظل الأزهر على مدار تاريخه ـ ولا يزال ـ يفتح أبوابه لطلاب العلم والمعرفة من داخل مصر وخارجها دون تمييز أو إقصاء، فهو القِبْلة العلمية للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، والأُنموذج الذي يُحتذَى به في الترابط العربي والإسلامي، وصار يتفرد عن غيره من الجامعات الإسلامية على مر العصور بعالمية رسالته, وبدوره الراسخ والفاعل والإيجابي والمتواصل في خدمة ورقي الحضارتين: الإسلامية والإنسانية.

ومن التقاليد الراسخة التي ظلت لصيقة بالتاريخ العلمي والاجتماعي للأزهر كجامعة أنه أفرد لكل جنسية وأهل إقليم من طلابه الذين وفدوا إليه من شتى بقاع العالم العربي والإسلامي رِواقًا يقيمون فيه إقامة دائمة بالمجان طوال السنوات التي كانوا يقضونها في تحصيل العلوم في رحابه، وهي أماكن للإعاشة الكاملة بالمجان، طعامًا وإقامة وكسوة وجرايات ومرتبات, وغير ذلك من الخدمات الجليلة تكريمًا وراحةً لهؤلاء المجاورين، فتعد أروقة الأزهر رمزا تاريخيا وحضاريا يشهد بعالمية الأزهر, ودوره العلمي والاجتماعي على مر العصور، ومن هذه الأروقة رواق الوافدين من الأتراك, والمغاربة, واليمنية, والبغدادية, والشوام, والأكراد, والأفارقة... إلخ, بالإضافة إلى الأروقة المصرية (عبدالكريم, 816). ولعل هذا يؤكد على أن للأزهر الشريف دورا رائدا في مجال التدويل والذي ظهر منتصف القرن العشرين؛ فقد سبق الأزهر الدول الأوربية الداعية للتدويل بمئات السنين.

وبين آلام الحاضر وتطلعات المستقبل, وتراجع مكانة الأزهر إقليميا وعالميا في تصنيفات الجامعات, وإلغاء حلقات العلم داخل أروقة الأزهر الشريف, ونقل الطلاب الوافدين إلى مدينة البعوث الإسلامية, وأصبحت الدراسة حرة في أصول الشريعة الإسلامية لمن يرغب الزيادة من العلوم الشرعية؛ نتيجة لإصدار اللوائح والقوانين, وحركة الاصلاح والتطور داخل الأزهر في الفترة الأخيرة؛ ونتيجة لتزايد مدعى العلم الشرعي خارج نطاق الأزهر, وكثرة الطلب من خارج مصر بعودة الأروقة, بالإضافة إلى تزايد الحاجة إلى عودة الأزهر لمكانته العلمية والإسلامية إقليميا وعالميا, جاء البحث الحالي ليتناول: تدويل التعليم في الأزهر الأروقة انموذجا.

مشكلة البحث:

تشير العديد من الدراسات إلى وجود قصور في توفير متطلبات تدويل التعليم الجامعي بمصر بصفة عامة, ولجامعة الأزهر بصفة خاصة منها دراسة عبدالقادر(2016), ودراسة خميس(2018). ودراسة غبور(2018). ودراسة عبدالعال(2018). بالإضافة إلى تراجع الدور التعليمي للأروقة الأزهرية, وتراجع مكانة جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية, وهناك العديد من الدراسات التي تناولت تاريخ الأروقة الأزهرية, وآثارها على العالم عامة والعالم العربي والإسلامي خاصة, من خلال المنهج الوسطي الذي تبناه الأزهر منذ مئات السنين, ومحاربة التطرف والمتطرفين, منها دراسة الجندي؛ عبدالرازق (2010). ودراسة الجندي,(2013). ودراسة أحمد(2013). ودراسة الجندي(2015). ودراسة هريدي(2018). ودراسة العناقرة(2019). ودراسة الميهي؛ وآخرون(2021). ودراسة يونس(2022)؛ لذا سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن

اهتمام الأزهر بالتدويل منذ نشأته والذي يعد الرواق أحد أهم مظاهر تدويل التعليم بالأزهر عبر تاريخه. وقد جاء البحث ليجيب عن الأسئلة الآتية :

1- ما الإطار المفاهيمي لتدويل التعليم الجامعي؟

2- ما الإطار المفاهيمي للأروقة الأزهرية؟

3- ما ملاح التدويل في التعليم الجامعي بالأروقة الأزهرية؟

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من خلال التوجه السائد في الجامعات نحو التدويل, وكذا من خلال مكانة التعليم الجامعي الأزهري؛ من خلال ما يلي:

1- طبيعة التعليم الجامعي الأزهري وأروقته التي تعد منارة العلم منذ أكثر من ألف عام.

2- سعي التعليم الجامعي الأزهري لاستعادة مكانته الإقليمية والعالمية .

3- اهتمام التعليم الجامعي الأزهري بتخريج أجيال تمتلك المهارة والقدرة على التعامل مع متطلبات القرن الحالي.

4- زيادة الدعوات الإقليمية والعالمية لعودة دور الأزهر في ظل الانحرافات الفكرية, والتعصب المذهبي, والهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين.

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف, منها: التعرف على الدور التاريخي للأروقة الأزهرية في تدويل التعليم, والكشف عن أهم أدوار الأزهر وأروقته في الوقت الحاضر.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي, والتاريخي؛ بغرض التعرف على الوضع الراهن لتدويل التعليم الجامعي الأزهري, وتقصي نشأة الأروقة الأزهرية, وأنواعها, ودورها في التدويل من خلال بعض المصادر الأولية والثانوية التي تناولت دور الأروقة الأزهرية في التعليم, والخروج بمجموعة من التوصيات لعودة الأروقة الأزهرية إلى مكانتها الإقليمية والعالمية.

مصطلحات البحث

تدويل: تدويل مصدر للفعل دوَّل, ومعنى تدويل الأمر أي جعله ذات صبغة عالمية (العطية, 24, 2018). وفي اللغة الإنجليزية(Internationalization) أي عملية زيادة مشاركة المؤسسات في الأسواق العالمية.

وعرفه (فتحي, وآخرون, 93, 2015) بأنه: " نهج دولي مبني على إقامة علاقات أساسها الاحترام والتعاون المتبادل بين الدول بغض النظر عن اختلاف نظمها السياسية ومواقعها الجغرافية المحدودة ". إذ التدويل هو مبدأ قائم على المصالح المشتركة بين الدول, وتحقيق التعاون وتبادل الخبرات بصورة تغلب عليها الصبغة الدولية, متجاوزة المحلية والإقليمية؛ مما

يزيد من فرص التعاون والتشارك بين الدول في شتى المجالات, وتجاوز الخلافات والحدود والمواقع الجغرافية بين الدول.

تدويل التعليم: هو استراتيجية متكاملة تهدف إلى إدخال الملامح الدولية على الجوانب البشرية والمادية والبرامج الأكاديمية والبحث العلمي, في إطار التعاون المشترك, وتبادل الخبرات, وتجديد المهارات والكفايات الأكاديمية؛ بغرض تعميم الفائدة على الأفراد والمجتمعات.

الرواق الأزهري: هو جناح من المسجد خُصص لإقامة الطلاب, ولتلقي العلم على أحد مشايخ الأزهر الشريف, ويضمن لهم أمور المعيشة ليتفرغوا للعلم.

الإطار النظري للبحث

ينقسم الإطار النظري للبحث إلى ثلاثة محاور الأول: نبذة تاريخية عن تطور تدويل التعليم, ومفهومه, ومبرراته, وفوائده, وأهدفه, وأنواعه. ويتناول المحور الثاني: نبذة تاريخية عن تطور الأروقة الأزهرية, ومفهومها, وأهدفها, وأنواعها, وفلسفة الأروقة, وآثارها التربوية في الوقت المعاصر. ويتناول المحور الثالث: الأروقة الأزهرية وتدويل التعليم, وأهم التوصيات التي يمكن من خلالها عودة الأروقة والأزهر إلى مكانته العالمية.

المحور الأول- نبذة تاريخية عن تطور تدويل التعليم, ومفهومه, ومبرراته, وفوائده, وأهدفه, وأنواعه, ومظاهر قصوره بجامعة الأزهر.

نبذة تاريخية عن تدويل التعليم وتطوره

يعد التدويل من الموضوعات القديمة الحديثة؛ فبرغم من تناوله حديثا إلا أن هناك جذورا تاريخية لتدويل التعليم تعود إلى الحضارات الشرقية القديمة, وفيما يلي نتناول المراحل التاريخية التي مر بها التدويل. ترجع فكرة التدويل إلى الطبيعة البشرية وخلق الإنسان, فإن كان الهدف من التدويل هو التواصل وتبادل الخبرات والتعاون في المجالات المختلفة, فقد ظهر ذلك في قوله – تعالى- { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} (الحجرات 13) وليس معنى التعارف هنا التفاخر بالأصل هذا عربي وهذا أعجمي بل المعرفة للتعاون وتبادل الخبرات والتكامل من أجل تحقيق الهدف المادي من الخلق وهو إعمار الأرض.

وقد ظهر هذا التبادل والتواصل الحضاري بين الشعوب والحضارات القديمة: الفرعونية, والعراقية, والفارسية, واليونانية؛ حيث تتفق هذه الحضارات فيما بينها على أنها قامت على العلم, وأن العلم جزء من الدين الذي يؤمن به المجتمع (عبود, 2, 2004). فمع الاستقرار السياسي والتطور الفكري لهذه الحضارات تطلعت كل حضارة إلى اكتشاف جيرانها, وتكوين علاقات تبادلية بدأت بالاقتصادية والحضارية وانتهت بالثقافية, وتعرف هذه المرحلة بتداول المعرفة.

فالتداول العلمي بين الشعوب سنة موروثة, فكل حضارة أبدعت في بعض المجالات ونقلت من غيرها وفق احتياجاتها, فلا توجد حضارة تفردت بالعلم أو الإبداع أو النقل, فكان للمصرين الفضل في معرفة الكتابة, وبعض التخصصات الفلكية والطبية التي نقلها العالم كله, وللفينيقيين الفضل في اكتشاف أول أبجدية في التاريخ والتي نقلها الإغريق إلى أوروبا. كما نقل

الغرب العلم المصري وحولوه من نظريات إلى علم تجريبي, فقد زار علماؤهم ومشرعوهم مصر قبل الميلاد ونقلوا ما توصل إليه المصريون من علوم ومعارف, فقد زار مصر كلٌ من طاليس وأفلاطون وهيرودوت وسولون...إلخ من علماء الإغريق ومشرعيهم؛ حيث كانت مصر بجامعاتها وجهة علماء الأرض آنذاك؛ لذا كانت الإغريق بوابة نقل الحضارات الشرقية إلى أوروبا ومن بعدهم الرومان, فالإغريق نقلوا قبل أن يبدعوا, ويصدق ذلك على كل الحضارات القديمة: الهندية والصينية والفارسية...إلخ, وفي الفترة بين القرن الخامس والرابع قبل الميلاد كانت أثينا- العاصمة الفكرية آنذاك– مقصدا لطلاب العلم والعلماء من مختلف أنحاء العالم للدراسة في أكاديمية أفلاطون(العقاد, 30, 2013؛ على, 106, 1985).

وفي القرن الثالث قبل الميلاد في عهد البطالمة أصبحت الإسكندرية العاصمة الفكرية للعالم متجاوزة أثينا, وكانت مكتبة وجامعة الإسكندرية أولى المؤسسات البحثية المدعومة في العالم, وأصبحت قبلة الفلاسفة والعلماء من اليونانيين, والهنود, والأوربيين لينهلوا من الحضارة المصرية وعلمها, ولم يكن هناك تمييز عنصري أو تفرقة بينهم (خفاجي, 21, 1963).

وفي العصر الإسلامي قام علماء المسلمين بدور كبير في النقل والإبداع في شتى مجالات العلوم المختلفة؛ ولقد كان اهتمام المسلمين الأوائل في القرن الأول الهجري مقتصرا على العلوم الدينية, ثم سرعان ما توجهوا إلى الانفتاح على الحضارات الأخرى, ولم يقف المسلمون عند حد النقل والترجمة بل الإبداع والابتكار في هذه العلوم, ونشطت الترجمة بشكل كبير في عهد الدولة الأموية مما أسهم في خلق رغبة جديدة في الاطلاع على العلوم الأخرى, فكانت البداية في الفلسفة والطب والكيمياء والفلك, وكانت بلاد الشام مركزا حضاريا طوال فترة الحكم الأموي, ومع ظهور الدولة العباسية في الفترة ما بين القرن الثاني والثالث الهجري نشطت حركة الترجمة بداية من عهد الخليفة هارون الرشيد وحتي عهد الخليفة المأمون والذين كانوا يمنحون وزن الكتاب المترجم ذهبا (صالح, 236, 2011).

وفي الأندلس كانت المساجد الكبرى بمثابة جامعات علمية حقة, تدرس فيها سائر العلوم الدينية والمدنية, وينجذب إليها الطلاب من سائر أنحاء أوروبا من كافة الأديان, ومن أشهر من تخرج منها ابن خلدون, وسلفستر الثاني الذي شغل منصب البابوية من عام 999-1003م وغيرهم من العلماء الذين تخرجوا من جامعة بلاد الأندلس كقرطبة وأشبيليه وطليطلة. كما كان لعرب الأندلس دور في تأسيس جامعة مونبيليه بجنوب فرنسا, وشغل علماء العرب موقع الأساتذة في معظم جامعات أوروبا في تلك الفترة (فراج, 40, 2002) وهذا أحد أنماط التدويل الخارجي في التعليم الجامعي بتبادل العلماء بين الجامعات؛ حيث حظت الجامعات الأوربية بأفضل علماء المسلمين في تلك الفترة, فكانوا سببا في إنارة أوروبا كلها بالعلم والمعرفة.

وبذلك يتضح معرفة المسلمين الأوائل التدويل بنوعيه من خلال حركة الترجمة, وتبادل المعرفة والعلوم المختلفة, بالإضافة لتبادل العلماء المسلمين في شتى المجالات, والطلاب الوافدين من الدول الأوربية إلى جامعات الأندلس لينهلوا من علمها في وقت عَم الظلام أوربا.

ويقول الفيلسوف الفرنسي (أرينيه جينو-Arene Gino) الذي أسلم وسُمّى عبدالواحد يحيى: " والأثر الواضح الذى يثبت لنا انتقال المؤثرات الثقافية من المسلمين إلى أوربا هو تلك الكلمات العربية الأصل التي تستعمل لنقل الأفكار وإظهار ما تكنه النفوس, فإن من السهل علينا أن نستنتج انتقال تلك الأفكار والآراء الإسلامية نفسها، وفي الحق أن تأثير الحضارة الإسلامية قد تناول إلى درجة بعيدة وبشكل محسوس كل العلوم والفنون والفلسفة وغير ذلك،

وقد كانت إسبانيا المركز الذي انتشرت منه تلك الحضارة . فالكيمياء احتفظت دائما باسمها العربي وعلم الفلك أكثر اصطلاحاته الخاصة ماتزال محتفظة في كل اللغات الأوربية بأصلها العربي ، كما أن كثيرا من النجوم ما يزال علماء الفلك في كل الأمم يطلقون عليها أسماء عربية, ومن السهل جدًا أن نوضح أن كثيرًا من المعارف الجغرافية عرفت من الرحالة العرب الذين جابوا كثيرًا من الأقطار وحملوا معهم معلومات جمة. وإننا لنجد أثر الثقافة الإسلامية في الرياضيات أكثر وضوحًا، وهذا علم الحيوان الذي يسهل علينا من اسمه العربي أن نعرف طريق انتقاله إلى الغرب، كما أن الأرقام الحسابية التي يستعملها الأوربيون هي نفس الأرقام التي استعملها العرب، وأن كثيرًا من المعاني التي جادت بها قرائح الكتاب والشعراء المسلمين أخذت واستعملت في الأدب الغربي، كما نلاحظ أن أثر الثقافة الإسلامية واضح كل الوضوح وبصفة خاصة في فن البناء وذلك في العصور الوسطى (جاد؛ ضاحي, 1733, 2021).

وفي القرن الرابع الهجري كان للجامع الأزهر دور في النهوض بالتعليم وحركة التدويل, والذي كان بمثابة قبلة لطلاب العلم والعلماء؛ حيث بلغ عدد الطلاب الوافدين إلية 750طالبا, من شتى البقاع العربية والأفريقية والأسيوية, وأسس الأزهر الشريف الأروقة السكنية, وقدم الدعم الكامل لطلاب العلم, ووفر لهم كل سبل العيش, وكان كل رواق يحمل اسم البلد أو القومية التي تنتسب لها الطلاب (ماهر, 10, 1962).

وتعد العصور الوسطى البداية الحقيقية لظهور الجامعات بمفهومها الحديث, خاصة في أوروبا نتيجة لاتساع الميدان العلمي بفضل التواصل بين الشرق والغرب, وبدأ التدويل بتبادل المناهج العربية في الجامعات الأوروبية, والأساتذة والطلاب, وكانت الدراسة باللغة اللاتينية, ويسمح للطلاب بدراسة ما يشاؤون وهو ما يعرف - بالحراك الطلابي-, وكان يقابل جامعات أوروبا بعض الجامعات العربية كجامعة الزيتونة, والجامع الأزهر, والقرويين بالمغرب ودرس بها طلاب من شتى بقاع الأرض (الصاوي, وبتان, 13, 1999؛ الزركلي, 7, 2002).

وقد تراجع التدويل فترات طويلة بين دول العالم بصفة عامة, وأوروبا بصفة خاصة؛ نتيجة لظهور الحروب والصراعات العالمية, ومع نهاية القرن العشرون أدركت دول الاتحاد الأوروبي أهمية التعاون الأكاديمي فيما بينها؛ لذا تم توقيع إعلان "بولونيا" 1999م؛ بهدف إحداث التقارب بين قطاعات التعليم العالي في الدول المختلفة من أجل إقامة محيط أوروبي للتعليم العالي, وتحقيق التقارب والتعاون في القضايا المشتركة موضع الاهتمام, ولا يُلغى في الوقت نفسه التنوع والثراء الموجود في مؤسسات التعليم العالي الأوروبية(خميس, 49, 2018). ومع زيادة التطورات العلمية والتكنولوجية, وظهور التصنيفات الجامعية, والتنافسية الجامعية تزايد الطلب على التدويل والحراك الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس, والبعثات الطلابية, وزيادة مجالات التعاون والتشارك الدولي, والبرامج البحثية المشتركة, وزادت أهمية التدويل للتعليم الجامعي.

مفهوم تدويل التعليم الجامعي :

نتيجة لانتشار مفهوم تدويل التعليم الجامعي بواسطة العديد من المنظمات المحلية والدولية, هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم التدويل في التعليم الجامعي ومنها:

تعريف (عبدالعال, 11, 2018) بأنه التوجه الذي يسعى إلى إضفاء بعد دولي أو بعد متعدد الثقافات على أنشطة التعليم العالي والبحوث والتطور بهدف الارتقاء بكفاءة البرامج الأكاديمية والبحثية.

وتعريف (de Wit, 37, 2021) بأنه تلك العلمية التي من خلالها يتم إدخال الأبعاد الدولية عبر الثقافة في التدريس والبحوث والدراسات ومؤسسات التعليم الجامعي.

كما عرفه (Ramaswamy, 390, 2021) بأنه عملية الوعي وإحداث التفاعلات داخل أو بين الثقافات, من خلال وظائف التدريس والبحث والخدمة, وبالتوافق مع تحقيق الهدف النهائي المتمثل في التفاهم المتبادل عبر الحدود.

وأشار إليه (عبدالقادر, 2016) بأنه وحدة من الطرق التي يستجيب بها بلد ما إلى تأثيرات العولمة, ويحاول أن يواجه تحدياتها بأسلوب علمي يتوافق مع ظروفها وإمكانياتها المتاحة, ويحترم الشخصية الفردية للأمة.

في ضوء ما سبق يتضح اتفاق تلك التعريفات على أن هناك مجموعة مرتكزات لتدويل التعليم لتعزيز قدرته على مسايرة التغيرات العالمية, والأساليب الحديثة والاستفادة منها في التطوير والتحديث, وأنه يتضمن مجموعة من الإجراءات الاستراتيجية التي تشمل تطوير كل جوانب العملية التعليمية, مما يؤكد على أن التدويل ينبغي أن يكون على سياسات واستراتيجيات واضحة تتضمن إجراءات قابلة للتنفيذ, وبأسلوب علمي يركز على التعاون المشترك, والانفتاح والتبادل الثقافي, والمشاركة العلمية والبحثة.

مبررات التدويل الجامعي:

تتعدد مبررات تدويل التعليم الجامعي لاختلاف تعريفاته , وكثرة الاهتمامات به من قبل المنظمات العالمية (غبور, 85, 2018؛ Ramaswamy-393) .

- الاستراتيجيات الوطنية الداعية لتطوير التعليم الجامعي؛ وفق احتياجات سوق العمل المحلية والعالمية.
- التنافس بين الجامعات في استقطاب الطلاب والباحثين, وأعضاء هيئة التدريس, أو لتصدير الخبرات الأكاديمية والبحثية والإدارية.
- الحاجة المتزايدة إلى توفير التعليم الذي يعزز المعرفة العالمية, والمهارات, واللغات؛ من أجل أداء مهني واجتماعي أفضل في بيئة دولية, متعددة الثقافات.
- النمو الاقتصادي والقدرة التنافسية, وارتباط الاقتصاد بالمعرفة.
- فتح آفاق جديدة لسوق العمل, لوجود علاقة قوية بين النمو الاقتصادي وسوق العمل.

- زيادة الحوافز المادية لمؤسسات التعليم العالي: نتيجة لتعدد أنشطة التدويل في مجال التعليم الدولي من موارد للدخل القومي.

- اهتمام التعليم الجامعي بالقضايا الدولية المتصلة بالدور الثقافي للتعليم, وقدرته على المحافظة على الهوية الثقافية في ظل تحديات العولمة.

ويرى (Tarc, 740, 2019) أن هناك العديد من المبررات لاتجاه الدول والجامعات نحو التدويل, ويصنفها إلى مبررات سياسية: حيث تسعى الدول وخاصة النامية للتدويل؛ بغرض تحقيق التقدم والذي يليه الاستقرار الأمني والسياسي, ومبررات اقتصادية: ترتبط بتحقيق الأهداف الاقتصادية, وتحسين مستوى الموارد البشرية اللازمة للتنمية الشاملة, وتحسين القدرات التنافسية للأمة, ومبررات أكاديمية: ترتبط بالنواحي الوظيفية للجامعة, خاصة في مجال البحوث والتدريس, وتعزيز التعاون الدولي, والسمعة الأكاديمية للجامعة, والوفاء بالمعايير الأكاديمية الدولية, ومبررات ثقافية اجتماعية: وتركز على الدور الثقافي للجامعة, والحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية, وزيادة القدرة على فهم الثقافات المختلفة, وتنمية الروح الوطنية.

مما سبق يتضح أبعاد التدويل وأهميته من خلال ارتباطه باحتياجات سوق العمل, وزيادة القدرة على الإبداع والابتكار لدى المؤسسات المجتمعية المختلفة, والارتباط باقتصاد المعرفة, وتنمية قدرات الثروة البشرية, والمساهمة بالتنمية الشاملة, والارتقاء بالجامعة ومكانتها الأكاديمية إقليميا ودوليا, مما يؤكد على الفوائد التي قد تعود على الجامعة والمجتمع من التدويل.

مكتسبات التدويل للتعليم الجامعي:

اتفقت المنظمات المحلية والدولية, والدراسات العلمية على أن هناك العديد من الفوائد والمكتسبات التي تعود على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية من خلال التدويل, ومن أهمها ما يلي (عبدالعال, 16؛ عبد القادر, 92؛ de Wit, 39):

- الحراك الدولي لكل من أعضاء هيئة التدريس, والطلاب بين الجامعات؛ مما يؤدى إلى الاستفادة من خبرات الجامعات الرائدة, وتوفير مصادر للتمويل الجامعي.

- تعزز قدرة الجامعة على التوسع في التحول الرقمي الذي أصبح يرتبط بالأنشطة العلمية والبحثية للجامعات على المستوى الدولي.

- زيادة الاستثمارات الاقتصادية التي تعتمد على نتائج البحوث العلمية والمشروعات.

- العمل على زيادة الوعي لدى الطلاب وتنمية التفكير والبحث في القضايا العالمية, وتفعيل والتبادل التعاون البحثي بين الطلاب.

- تدريب الطلبة على المشاركة في المجتمع الدولي, والتركيز على المفاهيم العامة للثقافة, والتفتح العقلي, ومقاومة النمطية, وتقدير وجهات النظر المختلفة.

- الارتقاء بالسمعة الأكاديمية للجامعة, وزيادة القدرة على الدخول في المنافسة العالمية, والتأكيد على الطابع الأكاديمي, وزيادة قدرتها على تنوع مصادر التمويل للجامعات من خلال تسويق البحوث العلمية.

- القدرة على تطوير التنمية البشرية, والاستفادة منها, وتقليص هجرة الكفاءات من العقول البشرية.

- تعزيز التعاون الفكري عن طريق التوأمة بين مؤسسات التعليم العالي في شتى المجالات .

- زيادة قدرة الجامعة على تخطى الحدود الجغرافية والاطلاع على كل جديد في المجالات الأكاديمية, وتوفير بعثات تعليمية بحثية.

أنماط التدويل الجامعي

هناك نمطين أساسيان فيما يتعلق بسياسات وبرامج التدويل للتعليم الجامعي, منها (Jon, 37, 2021؛ غبور, 86):

- **التدويل الخارجي:** ويعني أن يكون هناك تعاون بين الجامعة وجامعات أخرى خارج الدولة من خلال تبادل الطلاب, أو أعضاء هيئة التدريس, أو يكون للجامعة فروع خارج الدولة, أو تقديم خدمات ومحتويات تعليمية خارج الدولة وفقا للتعاون والاتفاقيات الخارجية, أو الدخول في شراكات أكاديمية, وهو ما يمثل حراكًا أكاديميًا للطلاب والأساتذة والبرامج التعليمية, بل والمؤسسات الجامعية نفسها.

والجدير بالذكر أن جامعة الأزهر من أعرق الجامعات العربية والإسلامية ذات الرسالة العالمية, والتي تعد الرائدة في التدويل الخارجي من حيث تبادل الطلاب, وأعضاء هيئة التدريس, وإرسال البعثات التعليمية منذ نشأة الأزهر الجامع والجامعة, خاصة وأن الأروقة الأزهرية درّس بها علماء كثر من الدول العربية والإسلامية أمثال ابن خلدون, وابن حجر العسقلاني ...إلخ, كما يظهر ذلك في قانون 103 لسنة 1961في الباب الأول نص المادة الثانية: والتي حددت وظيفة الأزهر في " أن الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته ونشره، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب، وتعمل على إظهار حقيقة الإسلام وأثره في تقدم البشر ورقي الحضارة, وكفالة الأمن والطمأنينة وراحة النفس لكل إنسان في الدنيا والآخرة. كما يهتم ببعث الحضارة العربية والتراث العلمي والفكري للأمة العربية، وإظهار دور العرب في تطور الإنسانية وتقدمها ، ويعمل على رقي وتقدم العلوم والفنون وخدمة المجتمع والأهداف القومية والإنسانية والقيم الروحية، وتزويد العالم الإسلامي والوطن العربي بالمختصين وأصحاب الرأي فيما يتصل بالشريعة الإسلامية والثقافة الدينية والعربية ولغة القرآن، وتخريج علماء عاملين متفقهين في الدين يجمعون إلى الإيمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح، كفاية علمية وعملية ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيدة والسلوك، وتأهيل عالم الدين للمشاركة في كل أسباب النشاط والإنتاج والزيادة والقدوة الطيبة ، وعالم الدنيا للمشاركة في الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، كما يتهم بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية والإسلامية العربية والأجنبية".

باستعراض المادة السابقة تتضح الوظائف الرئيسية للتعليم الجامعي الأزهري خاصة التي تتعلق بالتدويل, حيث تضمنت نصوص المادة مرتكزات واضحة للتدويل منها تحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب, والحفاظ على التراث الإسلامي والحضاري وبعث الحضارة العربية والتراث العلمي والفكري للأمة العربية، من خلال توفير المتخصصين في مجالات العلوم الإسلامية المختلفة، وتخريج علماء متفقهين في الدين قادرين على الارتقاء بالإنسانية ونبذ التعصب والعنف ومواجهة الفكر المتطرف، وتدعيم الروابط الإنسانية بين كافة الفئات المختلفة على المستوى المحلي والعالمي، ويتحقق ذلك بامتلاك هيئة تدريسية ذات كفاءات ومهارات متميزة على المستويين المحلي والعالمي.

- **التدويل الداخلي:** ويعرف بأنه إضفاء الصبغة الدولية على المناهج الدراسية, أو طرق التدريس, أو قبول الطلاب والباحثين, وهيئات التدريس من دول أخرى , والاستفادة من وجودهم داخل الحرم الجامعي .

والجدير بالذكر أن جامعة الأزهر تقبل عددًا كبيرًا من الطلاب الوافدين منذ القدم تصل لفترة زمنة تقارب القرن من الزمان من دول إسلامية عديدة, سواء في مراحل الدراسة الجامعية, أو الدراسات العليا, وإنشاء مركز لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, وتستقبل كليات جامعة الأزهر, ومدينة البعوث الإسلامية طلابًا من 123 دولة قاصدين الأزهر لتعلم اللغة العربية والتفقه في الدين كما أعلن مركز الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر, والإدارة العامة للمعلومات والاحصاء التابع لمركز المعلومات بجامعة الأزهر لعام 2022/2021م, وقد وصل عدد الطلاب الوافدين 16,645طالبا, و 6,875طالبه بإجمالي 23,520, بخلاف مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ومع ذلك هناك تراجع في الاهتمام بالتدويل في جامعة الأزهر, ومن مظاهر القصور في تدويل التعليم الجامعي الأزهري, وتراجع دور الأروقة, استخلاصها الباحث من الدراسات التي تناولت التدويل في جامعة الأزهر, وتاريخ الأروقة. ما يلي:

- قلة فرص السفر المتاحة للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس للسفر إلى الجامعات الرائدة في مجالات البحث العلمي, أو التبادل العلمي بينهم.

- محدودية الاتفاقيات بين جامعات الأزهر والجامعات الأجنبية لتحقيق التعاون المشترك في مجالي البحث والتدريس, بالإضافة إلى ندرة الإشراف المشترك بين الجامعة وجامعات كبرى.

- ضعف الاستفادة من نتائج البحوث العلمية والمشروعات البحثية التي تجريها كليات الجامعة؛ مما أدى إلى تضاعف الفجوة الأكاديمية بين جامعة الأزهر وبعض الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية.

- ندرة الدعم المقدم من الجامعة لأعضاء هيئة التدريس في نشر البحوث العلمية في مجلات عالمية, وترجمة البحوث العالمية في مجالات التخصص الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس, أو إتاحة الفرصة لهم بحضور المؤتمرات العالمية.

- اقتصار دور الأروقة محليا, وعلى بعض الجوانب في علوم الشريعة, كتعليم وحفظ القرآن الكريم فقط.

- اقتصار الأروقة على علماء ومشايخ محليين, بعد أن كانت عامرة بعلماء من شتى بقاع العالم الإسلامي.

- كثرة وجود غير المتخصصين على وسائل الإعلام المختلفة تبدى آراءها في أمور الدين؛ مما يتسبب في إثارة مفاهيم خاطئة في الدين لدى العامة نتيجة لغياب الأزهر ودوره الاجتماعي, والديني, والتربوي.

- ندرة اتفاقيات التعاون بين جامعة الأزهر والجامعات الأخرى داخليا وخارجيا في مجالات التعليم والبحث العلمي.

- وجود هجمة شرسة على الإسلام والمسلمين محليا وعالميا, في ظل غياب دور الأزهر الدعوي عن الساحة العالمية, وعدم الاستفادة من وسائل التقدم التكنولوجي.

المحور الثاني: مفهوم الأروقة, ونبذة تاريخية عن نشأتها, وأهدفها, وأنواعها, وفلسفتها, وآثارها التربوية والتعليمية, والأروقة الأزهرية حديثا.

مفهوم الأروقة الأزهرية:

الأروقة: جمع رواق, ورواق البيت مقدمته, والرواق سقيفة للدراسة في مسجد أو معبد أو غيرهما, والرواق بيت كالفسطاط يُحمل على عمود واحد طويل (العطية, 34).

ورواق: اسم يطلق على ستارة, أو مظلة, أو قاعة, أو ديوان, أو حجرة واسعة, أو زاوية , أو ردهة وسط الدار (دُوزِي, 254, 2000). وقال (الهروي, 218, 2001) رواق البيت: سترة مقدمة من أعلاه إلى الأرض. وبهذا المعنى فالرواق قاعة واسعة داخل المسجد تعقد بها الدراسة.

الأروقة اصطلاحا: عرفها (الوالي, 540, 1978) بأنها الجناح الملحق بالمسجد لإقامة المشايخ من أساتذة وطلاب لتلقي العلم, وعرفها (الجندي؛ عبدالرازق, 1534, 2010) بأنها عبارة عن مبان ملحقة بجوانب الأزهر الشريف, ولها أبواب خارجية مفتوحة على الشارع, وأبواب داخلية مفتوحة على المسجد, أقيمت خصيصا لإقامة الطلاب وتلقي العلم. وقال (الجندي, 787, 2013) بأنها أماكن مخصصة في دواوين الأزهر للطلاب المصرين وغيرهم لإلقاء الدروس.

وعرفه (العناقرة, 14) في مفهوم الآثاريين: فهو العمارة المدنية (البيت) أو الوحدة السكنية الكاملة المرافق, ذات الدورين أو أعلى البيت جميعه. وفي العمارة الدينية (المساجد) الجزء الواقع بين الجدار الخارجي للمسجد والصحن, مسقفا بسقف محمولا على عدد من الأعمدة, أو الدعامات تكون موازية لجدار القبلة, أو امتداده من الشمال للجنوب.

اتفقت التعريفات السابقة فيما بينها على أن الأروقة بناء ملحق بالجامع الأزهر, وكانت مخصصة للسكن ولإقامة طلاب العلم والمشايخ, وأنها نمط من أنماط العمارة الإسلامية في العصور الوسطى, بالإضافة إلى استقبالها للعديد من الطلاب المصريين وغيرهم فكانت أول مدينة جامعية في التاريخ.

ويمكن تعريف الأروقة بأنها: أماكن مخصصة بالجامع الأزهر الشريف, تشمل غرف لإقامة الطلاب, ولها هيكل تنظيمي يرأسه شيخ لحلقة العلم, مرفق بها مكتبة موقوفة للطلبة, وقد يكون للشيخ بعض النواب والأعوان من الطلبة, ولها أبواب متصلة بالمسجد داخليا, وأبواب خارجية, ويربط الطلاب مجموعة من الروابط أعلاها رباط العلم والشيخ.

نبذة تاريخية عن نشأة وتطور الأروقة:

لقد كان للمسجد منذ نشأته في عهد رسول الله (ﷺ) العديد من الأدوار التي قام بها في الدولة الإسلامية؛ حيث كان له دور سياسي للتشاور في أمور الدولة, وديني لإقامة الصلاة والعبادة, وعسكري للاستعداد للحرب, واجتماعي كمأوى للفقراء والغرباء, وثقافي فكان رسول الله (ﷺ) يعلم المسلمين أمور دينهم, وظل المسجد يقوم بهذا الدور في عهده (ﷺ) والخلفاء الراشدين من بعده, وكان هناك العديد من المساجد الكبرى في الدويلات الإسلامية تعقد فيها حلقات للعلم كحلقة الإمام مالك في مسجد رسول الله (ﷺ), والإمام الشافعي بمصر ... إلخ.

وتعود فكرة الإقامة في المسجد إلى عهد رسول الله (ﷺ) عندما خصص مكانا لإيواء الفقراء من المهاجرين في مسجده وأطلق عليهم أهل الصُّفة, وكان عددهم سبعين فردا, على رأسهم الصحابي الجليل أبو هريرة, كما خصص (ﷺ) مسكنًا في المسجد لامرأة عجوز كانت تخدم حيا من العرب, وتعد هذه البداية الحقيقة لفكرة الإقامة في المساجد, وكانت مخصصة للفقراء والمساكين والمتعبدين وطلاب العلم, خاصة مع عقد حلقات كبيرة للعلماء لتلقي العلم في المساجد الجامعية(أبو النصر, 19).

وقد أكد النبي (ﷺ)على مكانة المسجد التربوية حين دخل المسجد ذات مرة فإذا به يرى حلقتين: إحداهما لأناس يقرؤون القرآن ويدعون الله, وأخرى يتعلمون ويعلمون, فقال (ﷺ) : "كل على خير, هؤلاء يقرؤون ويدعون الله فإن شاء أعطاهم وأن شاء منعهم, وهؤلاء يتعلمون ويعلمون, وإنما بعثت معلما, فجلس معهم " الألباني: مشكاة المصابيح, 248.

ويعد الجامع الأزهر أول مسجد أسس بالقاهرة, ورابع مسجد بالديار المصرية بعد الفتح الإسلامي, وهو المدرسة الكبرى الفاخرة التي أصبحت مقصدا لأهل العلم إلى الآن, وقد أنشئ الجامع الأزهر على يد جوهر الكاتب الصقلي مولى الإمام أبي تميم الخليفة المعز لدين الله الفاطمي, وشرع في بنائه يوم السبت 6 جماد الأولى 358هـ وأتمه في رمضان 361هـ, وسمى أزهرا نسبة إلى فاطمة الزهراء, وقيل لكثرة القصور الزاهرة حوله (المقريزي, 23, 1896).

ولقد تعددت أراء المؤرخين حول بداية الأروقة ونشأتها نظرا للفترة التاريخية التي مرت بها الأروقة بين أروقة علمية, وأروقة سكنية. ومنها:

ذكر الرأي الأول- أن الأروقة قد نشأت منذ بناء الجامع الأزهر على يد جوهر الصقلي 358هـ*, حينما قام ابن كلس**وزير العزيز بالله العبيدي الفاطمي***بتنظيم الأروقة لجذب

* جوهر الصقلي أبو الحسين جوهر بن عبد الله، ولد في جزيرة صقلية (316ه/ 928م), كان أهم واشهر قائد عسكري في تاريخ الفاطميين, وقد بنى مدينة القاهرة والجامع الازهر لنشر مذهب الفاطميين. وظل ذات هيبة ومكانة في الدولة الفاطمية, حتى توفي سنة (381ه/ 992م). للمزيد راجع : المقريزي, الخطط ج1, ص 377.

الطلاب ونشر المذهب الشيعي في مصر عام 378هـ/ 988م؛ لذا قام الوزير بطلب من الخليفة الفاطمي أن يعطي صلة رزق لجماعة من الفقهاء, فأمر الخليفة لهم بعطاء يكفي كل واحد منهم من الرزق النقدي, وأمر بشراء دار لهم وبنائها فبنيت بالجامع الأزهر, فكانت هذه البناءات بداية للأروقة الملحقة بالجامع الأزهر, وسكنا لهم, ومن ثم توسعت الأروقة وتعددت بتعدد الوافدين إلي الأزهر (ابن خلكان,1978,397؛ العريان, 64, 1987؛ الوالي, 488).

وذكر (المقريزي, ج2, 273) أن أول الحلقات العلمية التي أقيمت في الجامع الأزهر كانت بالعهد الفاطمي لتدريس الفقه الشيعي في عهد العزيز بالله بن المعز في 378هـ؛ حيث كان الهدف من إنشائه أن يكون مركزا روحيا ترويجيا للمذهب الشيعي في مصر, وأن الوزير ابن كلس هو أول من علم به, ثم سأل الوزير أبو الفرج يعقوب بن كلس الخليفة استدامة حلقة العلم وطلب منه أن يعطيهم ويكفيهم, فكانت أول الحلقات العلمية ذات العطايا والرعاية الخليفية.

وأكد (الجندي, 889, 2013) أن هذه الحلقات العلمية كانت هي البداية لبناء الأروقة, والتي تعد أول إسكان جامعي في العالم ومنها انطلقت الأروقة الأزهرية والتي اتسعت في العهد الفاطمي وما يليه من العهود حتى وصلت 29 رواقا منها, رواق الشوام, ورواق المغاربة, ورواق الأكراد, ورواق الأتراك, ورواق للهنود, ورواق للسنارية, ورواق لدارفور, ورواق للبرابرة ...إلخ. ويتضح منها أنها كانت تنشأ لكل جماعة معينة بغرض تحقيق الانسجام والتشجيع على التعليم.

وذكر(الشناوي, 168, 1983؛ أحمد, 87, 2009). أن طلب الوزير لم يكن بناء أروقة بل بناء منازل مجاورة للمسجد غير ملحقة به, كما أن تصميمها المعماري يتناقض مع التصميم الهندسي للأروقة التي تقام بإحدى جوانب المسجد بين أعمدته, وتكون ملحقة بالمسجد نفسه وليست خارجة عنه, وأن الأروقة التي بنيت بالمسجد ملحقة به تعود إلى الخليفة الحافظ لدين الله أبي الميمون*(524-544هـ/1130-1149م) وكانت ملحقة بصحن المسجد, ولم تتخذ كأروقة إلا بعد نهاية الدولة الأيوبية , وقيام الدولة المملوكية 648هـ, وأن ما ذكر في خطط المقريزي, وابن خلكان تؤكد على بدء الحلقات العلمية وأعطيات العلماء في العهد الفاطمي.

وذكر أصحاب الرأي الثاني- أن نشأة الأروقة تعود إلى العصر المملوكي؛ حيث قام الأمير بدر الدين بيليك الخزندار* بإنشاء رواق كبير وأوقف عليه وقفا من الأرضي والعقارات, وكان

**- أبو الفرج يعقوب بن كلس كان يهوديا, واتصل بكافور الإخشيدي وأسلم في 356ه, ثم سار إلى بلاد المغرب وأصبح رائدا في الجيش الفاطمي, وكان له دور كبير في فتح مصر, وجاء إليها مرة أخرى مع الخليفة المعز لدين الله الفاطمي 362ه . ولما مات رثاه 100 شاعر. للمزيد راجع :مخطوطات ابن خلكان ج 2 ,ص 397.

*** العزيز بالله نزار بن معد بن إسماعيل (344 هـ/955 م - 386 هـ/ 996 م) هو خامس الخلفاء الفاطميين والإمام الخامس عشر من أئمة الإسماعيلية, أول من اعلان وظيفة الوزير التي لم تكن موجودة في البلاط الفاطمي من قبل وكان أول وزير للخليفة الفاطمي هو يعقوب بن كلس. للمزيد راجع : سلسلة أعلام العرب (العزيز بالله الفاطمي) لعلى حسنى الخربوطلى, ص 77.

* الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير محمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر علي بن الحاكم بن العزيز بن المعز، العبيدي الإسماعيلي المصري ولد بعسقلان سنة 467هـ، تولى الخلافة من بعد ابن عمه الآمر بأحكام الله ومات سنة 1149 للميلاد دامت دولته عشرين سنة, وعاش سبع وسبعين سنة، وقام بعده ولده الظافر بأمر الله. للمزيد راجع كتاب اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء, المقريزي ج1 ص 135.

** الأمير بدر الدين الخزندار الظاهري، نائب السلطنة بالمماليك ومقدم الجيوش؛ كان أميرًا نبيلًا، عالي الهمة، لين الكلمة، كثير المعروف، محبا للصُّلَحاء والعلماء، حسَنَ السّيرة، جيّد العقل، صحيح الذِّهْن وله فَهْمٌ

هذا الرواق أول الأروقة, وكانت كتب السنه والفقه الشافعي تدرس فيه, ولقد توالت الأروقة بالجامع الأزهر من بعدها, ومن أشهر الأروقة بعده (الرواق الطبرسية) الذي أنشأه الأمير علاء الدين الطبرسي الخزندار** في الجهة البحرية للجامع الأزهر سنة 709هـ (الذهبي, 308, د ت؛ المقريزي, ج 2, 288؛ الحنفي, 96, 1902).

ويعد هذا الرأي من أكثر الآراء صحة حيث ذكرت المخطوطات المقريزية, والتوفيقية, وابن خلكان أن معظم الأروقة تعود في نشأتها إلى العصر المملوكي, وخاصة المماليك البحرية والجراكسة منذ تولي السلطان الناصر برقوق أول سلاطين المماليك الجراكسة, وحتي عهد السلطان قنصوه الغوري, والتي تعود إلى القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي؛ حيث كان عهد الفاطميين لنشأة الجامع الأزهر وبداية الحلقات العلمية, وفي العصر الأيوبي توقفت الدراسة في الأزهر ما يقرب100عام, وفي بداية الدولة المملوكية كانت عهد عدم استقرار؛ بسبب حروب الصليبيين والمغول, وبعد الاستقرار في الدولة الإسلامية بدأ الاهتمام بالنواحي العلمية والعمرانية بإنشاء المدارس, والأروقة. ملحق رقم(1) ويتضمن شكلا هندسيا للأزهر وأروقته.

وفي الحقيقة لا يوجد تعارض كبير بين الرأيين؛ أذ يمكن القول بأن البداية العلمية في الجامع الأزهر وأروقته تعود إلى العصر الفاطمي وهذا ما أكده ابن خلكان والمقريزي في مخطوطاتهما؛ حيث عقدت أول الحلقات العلمية منذ نشأة الجامع الأزهر في عهد الوزير ابن كلس, ولكن ظهور الأروقة السكنية والعلمية تعود بمفهومها الحقيقي إلى العصر المملوكي منذ عهد الظاهر بيبرس ومن بعده.

وذكر (النمنم, 189, 2012) أن نشأة الأروقة تعود إلى العصر العثماني, فهو البداية الحقيقية للأروقة العلمية بمعناها الحقيقي, وأن ما قبلها لا يعد أروقة علمية بل سكنية ومأوى لبعض الفقراء والمساكين.

وهذا الرأي مخالف للحقائق التاريخية, والتي أكدت على وجود الأروقة العلمية قبل العهد العثماني في مصر والذي بدأ 924هـ /1517م, وقد سبق هذا العصر العديد من الأروقة, منها المغاربة, والشوام, والأتراك ... إلخ. بالإضافة إلى بعض التراجم عند (الزركلي, 1986؛ القفطي, 1908؛ بن حجر العسقلاني) التي تناولت علماء الجامع الأزهر الذين تعلموا وسكنوا وتخرجوا وعلموا فيه منذ العصر المملوكي, وهذا ما يضعف الرأي الثالث ويؤكد الرأي الثاني والقائل بأن الأروقة قد أنشئت في العصر المملوكي هو أصح الآراء.

وذكاء، يسمع الحديث ويطالع التّواريخ ويكتب خطًّا مليحًا. وكان سهل المِراس، محبَّبًا إلَى النّاس. وكان أستاذه يحبّه ويعتمد عليه فِي مَهَمّاته.، وله وقف بالجامع الأزهر على زاوية لمن يشتغل بمذهب الشافعي. للمزيد راجع كتاب الوافي بالوفيات - الصفدي - ج ١٠. ص ٢٢٦.

* طيبرس الخزنداري علاء الدين طيبرس الخزنداري علاء الدين, نقيب الجيش في عهد الناصر بن محمد بن قلاون, كان أصله من مماليك بيليك الخزندار نائب السلطنة بمصر؛ ثم انتقل لبيدرا فباشر ديوانه بدمشق ولازم لاجين وهو نائب الشام فولاه لما تسلطن نقابة الجيش فباشرها إلى أن مات وهو الذي بنى المدرسة بجوار الجامع الأزهر والجامع والخانقاه بأراضي بستان الخشاب ظاهر القاهرة وكان حسن السياسة أمينا مهابا عفيفا وخلف أموالا جمة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 719 ودفن بمدرسته بجوار جامع الأزهر. للمزيد راجع الدرّر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. بن حجر العسقلاني ص 502.

ويؤكد (الجندي؛ 264, 2015) نقلا عن عبدالكريم سالمك* أن الأزهر كان به الكثير من الأروقة الملحق بها مكتبات كبرى بها الكثير من التراجم والمخططات العظيمة التي وضعت داخل الأروقة الأزهرية والمساجد الكبرى القريبة منه كجامع الفكهاني, وجامع العيني, وتعود معظمها إلى العصر الماسي للأروقة الأزهرية في العصر المملوكي للمماليك البحرية.

ويؤكد ذلك (العناقرة, 34, 2019) في مجموعة التراجم التي نشرت لمن تعلم في الأروقة الأزهرية أو تخرج منها؛ حيث يعود معظمهم إلى عصر الدولة المملوكية ومن هؤلاء:

- (ابن حجر الدماميني763هـ/1362م- 1424/827م) ** .

- (ابن حجر العسقلاني 773 هـ/1371م) ***.

من خلال العرض السابق يتضح أن الأروقة الأزهرية قد مرت بمراحل في نشأتها وتطورها, فقد اتفقت معظم التراجم التاريخية أن الأروقة كحلقات علمية كانت في العهد الفاطمي؛ حيث عقد به أول الحلقات العلمية ذات الأغراض السياسية, في حين أصبحت الأروقة علمية وسكنية في عهد الدولة المملوكية والتي يعد العصر الذهبي للأروقة الأزهرية الكاملة, والعصر العثماني ما هو إلا استكمال لما قد وضعه المماليك.

فلسفة الأروقة الأزهرية

لا توجد كتب تناولت فلسفة الأروقة الأزهرية التعليمية بين الماضي والحاضر, ويمكن استخلاص فلسفة الأروقة من خلال الكتابات التاريخية والأدبيات التربوية التي تناولت تاريخ ودور الأزهر والأروقة على مر العصور التاريخية منذ نشأتها, خاصة وأن الفلسفة عمل علمي نقدي تحليلي للنصوص, والكتابات, والواقع, ويرى الباحث أن الفلسفة تتمثل فيما يلي:

- **تحقيق رسالة الأزهر العالمية:** يعد الأزهر ذات رسالة عالمية جامعا وجامعة, ويظهر ذلك في قانون 103 لسنة 1961في نص المادة الثانية: **السابقة الذكر** والتي حددت

---

* عبدالكريم سالمك من أعلام الأزهر الشريف المشهورين – ولد في جنبواي – مدرية البحيرة, من أبوين ألباني الأصل سنة 1336ه – 1918م, تعلم في الأزهر إلى أن نال العالمية من الدرجة الأولي, وكان صديقا للشيخ محمد عبده – وألف كتاب " أعمال مجلس إدارة الأزهر".

** محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر, لقب ببدر الدين، ويُعرف بالدَّمَامِيني، وكانت ولادته بالإسكندرية في سنة 763ه ، ويعود نسبه إلى قبيلة بني مخزوم، أصول عائلته إلى قرية الدمامين، وهي قرية كبيرة تقع على ضفاف النيل في الصعيد. نشأ بدر الدين في الإسكندرية، وفيها درس النحو، ثُمَّ انتقل إلى القاهرة حيث ذاع صيته في النحو والشعر والفقه. عُيِّن قاضياً في القاهرة والإسكندريَّة، وقام بالإفتاء في جامع الأزهر، وعمل في التدريس واجتمع حوله عدد من الطلاب. للمزيد راجع خير الدين الزركلي .الأعلام .دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة الخامسة - 2002. الجزء السادس، ص. 57

*** شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد الكناني العسقلاني, ولد في شعبان 773 هـ /1371م في الفسطاط, وهو مُحدِّث وعالم مسلم، شافعي المذهب، لُقب بعدة ألقاب منها شيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث, أصله من مدينة عسقلان، توفي والده وهو صغير، فتربّى في حضانة أحد أوصياء أبيه، ودرس العلم، وتولّى التدريس, حتى أيام توليه القضاء والإفتاء، وقد درّس في أشهر المدارس في العالم الإسلامي في عهده من مثل: المدرسة الشيخونية والمحمودية والحسنية والبيبرسية والفخرية والصلاحية والمؤيدية ومدرسة جمال الدين الأستادار في القاهرة .توفي في 852هـ بالقاهرة. للمزيد راجع شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني – مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى 1997، جـ1/ ص153.

وظيفة الأزهر العالمية وما تتضمنه من تدويل؛ حيث يسعى الأزهر في إظهار حقيقة الإسلام ونشره بين شعوب العالم, وإحياء التراث العربي الإسلامي والحفاظ عليه, وإظهار أثره في تقدم البشر ورقي الحضارة في ظل الهجمة الشرسة على الأزهر لتشوية صورته والإسلام. كما يهتم بإظهار دور العرب في تطور الإنسانية وتقدمها، والرقي والتقدم بالعلوم والفنون وخدمة المجتمع والأهداف القومية والإنسانية والقيم الروحية، وتزويد العالم الإسلامي بالمختصين في الشريعة الإسلامية والثقافة الدينية والعربية ولغة القرآن، والربط بين العقيدة والسلوك في ظل تفشي الانحرافات السلوكية، وتأهيل خريجين قادرين على المشاركة في كل أسباب النشاط والإنتاج والزيادة والقدوة الحسنة للشباب والأبناء، وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية والإسلامية العربية والأجنبية.

ولقد سعت الأروقة منذ نشأتها إلى تحقيق رسالة الأزهر وعالميته؛ فالمتأمل في تاريخ الأروقة التعليمية منذ الفاطميين يرى أنها كانت تهدف لنشر المذهب الشيعي في البلاد الإسلامية, ولقد وفد إليها كثير من العلماء والطلاب في تلك الفترة وهو التدويل منذ اللحظة الأولى, ومع سقوط الدولة الفاطمية ومجيئ الدولة الأيوبية وتلتها الدولة المملوكية ثم العثمانية عاد الأزهر إلى المذهب السني, وأخذ على عاتقة الحفاظ على التراث الإسلامي, وتيسير تعليمه, ونشر المذهب الوسطي بتخريج أجيال قادرة على المحافظة على الهوية الإسلامية ومواجهة الحركات الاستعمارية بدءا من الحملات الصليبية (1096/1291م), والغزو التتري للعالم الإسلامي (1219/1256م), ومع ظهور الثورة الصناعية وزيادة الحملات الاستعمارية الأوربية على لشعوب العربية والإسلامية؛ كان للأزهر أدواره التعليمية والاجتماعية والسياسية ...إلخ, ومازال الأزهر الشريف يحتضن الملايين من أبناء العالم الإسلامي داخل أروقته وقاعاته الدراسية, ومدينة البعوث الإسلامية أكثر من 132 دولة على مستوى العالم.

- **التشجيع على طلب العلم:** مرت البلاد العربية والإسلامية بمجموعة من الظروف الاقتصادية والسياسية المختلفة, كان لها العديد من التأثيرات المجتمعية في شتى المجالات وخاصة الأحوال التعليمية؛ فأصبحت العديد من البلدان العربية تعاني من الفقر والجهل والأمية, خاصة فترة الاستعمار الأوربي, والذي ساد لفترة زمنية طويلة من القرن الثامن عشر, وحتى النصف الثاني من القرن العشرين. ولقد فتحت مصر قلبها ويديها وقدمت الكثير لأبناء العروبة والمسلمين في كافة المجالات السياسة والاقتصادية والاجتماعية، وتعد الأروقة أهم ما قدمه الأزهر الشريف من خدمات جليلة في مجال العلم والمعرفة، حتى بلغت أعداد من احتضنهم الأزهر بالملايين، ولا ينكر ذلك إلا جاحد وناكر للجميل والمعروف؛ إذ ليس هناك مؤسسة شبيهة قامت بمثل دور الأزهر على مدى طويل من الزمن، ويكفي دلالة على ذلك إنشاؤه الأروقة العلمية قديما, ومدينة البعوث الإسلامية حديثا, والتي تضم في رحابها آلاف الطلبة المبتعثين، وقد تكفل الأزهر بتعليمهم, وإقامتهم وصرف لهم مكافآت شهرية، مساعدةً وتشجيعاً لهم على الدراسة والتلقي للعلم؛ فكانت نتيجته أن حملوا بصدق رسالة الأزهر في قلوبهم فكانوا سفراء مخلصين له ولعلمه الشرعي الذي درسوه في رحابه. ملحق رقم (2). والذي يوضح ويوثق ميزانية الأزهر لسنة1929/1930والتي تخصص جزءًا من الأوقاف للأروقة الأزهرية والدارسين بها.

ووصل خير الأزهر وعطاؤه إلى كثير من البلدان والشعوب الآسيوية المتقدمة والنامية كالإندونيسيين, والصينيين, والماليزيين, والفلبينيين, وإلى شعوب القارة الإفريقية، وقبلهم إلى الشعوب العربية، وظل الأزهر إلى اليوم حاملاً مشعل العلم وضياء المعرفة ونشر أصول الدين الصحيح, وخدمة السلم العالمي البعيد عن الغلو والتطرف والتشدد.

- **تعميق التواصل مع الآخر, وإزالة الحواجز وعدم التمييز:** إن المنهج الوسطي الذي يعتنقه الأزهر على مر التاريخ قد صمد في مواجهة تحديات التطرف والإرهاب التي كان من الممكن أن تدمر البلاد وتؤذي المسلمين وغيرهم، وهذا يتماشى مع دعوة القرآن لترسيخ مجتمع منفتح ومتسامح تجاه بعضه البعض، وخاصة في البلاد متعددة الثقافات؛ خاصة وأن هذا المنهج لا يميز بين العرق والدين والجنس واللون، وأن ترسيخ النظم التربوية الإسلامية في أنحاء العالم، هو نتاج المناهج التربوية الأزهرية والتي تتفوق على غيرها كثيرا في مجال التربية الإسلامية، فقد ثبت أن مناهج الأزهر قادرة على حماية العقيدة من التيارات الأيديولوجية المخالفة, مثل الخوارج والمعتزلة والشيعة وأنصار الليبرالية وغيرها من الأيديولوجيات التي ظهرت في العصر الحديث, ويحد من الصراعات العرقية والطائفية, ويحثُ على التعاون والتبادل بين البشر.

ولقد ساعدت الأروقة على تحقيق التواصل وإذابة الفوارق الاجتماعية, والاقتصادية؛ حيث جمعت في داخلها كأروقة سكنية, وحلقات علمية جنسيات شتى من بقاع الأرض مختلفة الألوان والأجناس والأعراق اجتمعوا حول هدف ومنهج ومكان واحد, وكان خريجو الأزهر سفراء للإسلام والأزهر في بلادهم وفي بقاع الأرض, خاصة وأن الأزهر ينبذ العنف والتطرف والتميز متماشيا مع المنهج الإلهي, وكان مما قاله رسول الله ﷺ في خطبته الجامعة في حجة الوداع: " يا أيها الناس إن ربكم واحد، لا فضل لعربي على عجميّ، ولا لعجميّ على عربيّ، ولا لأبيض على أسود، ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى، الناس من آدم، وآدم من تراب " أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (100/3)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (5137). وقال – تعالى- { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ } الحجرات الآية(13), ولقد حاربت الأروقة الأزهرية العنصرية من خلال :

- تغيير الفكر وبناء الوعي: بإعلاء مبدأ المساواة في تكافؤ الفرص بتلقي العلم, والتغيير الفكري والنفسي في نظرة الإنسان للإنسان.
- إقرار الحقوق وتطبيقها: لم يكتف الإسلام بالحديث عن المساواة والأخوة، بل وضع القوانين والتشريعات التي تصون الكرامة الإنسانية, ولقد سعت الأروقة في تطبيق تلك الحقوق وتعليمها لأبنائها من خلال المناهج الدراسية, وأسلوب الدراسة القائم على الحرية والاختيار, وكذلك الإجازات العلمية المتنوعة بين الجزئية, والعامة.
- حماية حقوق الإنسان: لا يكفي أن تُعلَن الحقوق، بل يجب أن تكون هناك جهات تقوم على حراستها وتنفيذها, ومراقبتها من أي خروقات

ممكنة, ولقد سعت الأروقة إلى وضع قواعد وقوانين ونظم إدارية في السكن, والحلقات العلمية, والمكتبات, وتطبيق مبدأ المساوة وعدم التمييز العنصري وفقا للمبدأ الإسلامي.

- **التحقق من النصوص وإدراكها:** انطلاقًا من المسؤولية الدينية التي تحمَّلها الأزهر الشريف وأروقته منذ أكثر من ألف عام بل تزيد إزاء قضايا الأُمَّتين العربية والإسلامية، وحرصًا على بيان الحقائق الشرعية ناصعة أمام العالم كله؛ فإن الأزهر بما يحمله من واجب بيان دين الله وحماية شريعته, فإنه لا يتوانى عن أداء دوره، ولا يتأخر عن واجب إظهار وحماية نصوص الشريعة الإسلامية في شتَّى بقاع العالم الإسلامي، والتعريف بها فيما يخص حياتهم الأسرية والاجتماعية.

وتعمل الأروقة الأزهرية منذ نشأتها على تعليم أبنائها على يد علماء أجلاء على دراية كبيرة بالمناهج التعلمية, ويعتمدون في معظم دراستهم على أمهات الكتب, وما نقل عنها خاصة نصوص الشريعة الإسلامية, وتغرس في أبنائها الدقة وتحري الحقائق في تناولها وإدراكها شرعيا وعقديا ومنطقيا؛ فالنصوصَ الشرعية منها ما يقبل الاجتهاد الصادر من أهل الاختصاص الدقيق في علوم الشريعة، ومنها ما لا يقبل, فإذا كانت قطعية الثبوت والدلالة معًا فإنها لا تحتمل الاجتهاد، "مثل آيات المواريث الواردة في القرآن الكريم إلخ..., وإنما يتأتى الاجتهاد في النصوص ظنيَّة الثبوت أو الدّلالة، فهذه متروكة لعقول المجتهدين لإعمال الفكر واستنباط الأحكام في الجانب الظَّنِّي منها، وكل هذا منوط بمن تحققت فيه شروط الاجتهاد المقررة عند العلماء؛ وذلك مثل أحكام المعاملات التي ليس فيها نص قاطع ثبوتًا أو دلالةً. ومن خلال هذه الفلسفة يمكن استنتاج أهداف الأروقة الأزهرية, وتأثيرها التربوي.

أهداف الأروقة الأزهرية بين الماضي والحاضر:

تعددت أهداف الأروقة منذ نشأتها وفقا للظروف المجتمعية التي نشأت من أجلها, فلكل عصر متغيراته؛ ولذا يكون للنظم التعليمية فلسفتها وأهدافها الخاصة المستمدة من الواقع, سواء كانت أهدافا ظاهرة أو خفية.

وقد قام الباحث باستنتاج أهداف الأروقة من رسالة الأزهر الشريف العالمية, وفلسفة الأروقة التعليمية, وأقسامها, ومن المتغيرات والتحديات العصرية التي تعصف بالعالم الإسلامي, ومنها: سعت الأروقة الأزهرية منذ نشأتها وإلى الآن تسهيل تعليم العلوم الشرعية والنصوص الإسلامية, والحفاظ على الشريعة الإسلامية, ونشر العلوم الشرعية واللغوية وفقا للمناهج الأزهرية الموروثة, ودعم الترابط بين بلدان العالم الإسلامي, والتأليف بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها؛ فكان لكل بلد من البلدان العربية والإسلامية رواق خاص بهم مثل رواق الشوام, ورواق اليمنية, ورواق السودانية ...إلخ, وتقديم الخدمات التعليمية لأبناء الشعوب الإسلامية جميعا, فكانت الأروقة أول مدينة جامعية في العالم وفرت الخدمات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والدينية لأبناء المسلمين.

ومع تطور المجتمعات خاصة في العصور الحديثة والمعاصرة, تطورت أهداف الأروقة خاصة في ظل التحديات التي تواجه الإسلام والأزهر؛ لذا تعددت أهداف الأروقة, ومنها: تخريج أجيال إسلامية تنتمي للمنهج الوسطي, وقادرة على الدفاع عن الإسلام وتصحيح الصورة

المشوهة عنه في بقاع العالم نتيجة للتحديات الثقافية والفكرية والإعلامية التي يتعرض لها الإسلام والأزهر, ونتيجة لحركات التعصب والتطرف والإرهاب والتي أُلصقت بالأزهر والإسلام.

كما تسعى الأروقة الأزهرية إلى تعميق الوسطية في مؤسسات المجتمعات التعليمية والاقتصادية والسياسية والإعلامية والدعوية والخدمية, وتنمية قدراتهم العلمية والمعرفية والتكنولوجية والدعوية وفق المنهج الإسلامي الوسطي, ومواجهة ظاهرة غير المتخصصين المقتحمين لمجال الدعوة والفتوى, ووجودهم ليل نهار على وسائل التواصل الاجتماعي, وشاشات الإعلام مما أدى إلى الضلال والانحراف وظهور التعصب وعدم فهم النصوص الشرعية.

كما تسعى إلى توفير بيئة للتواصل الاجتماعي مواكبة للتغيرات المعاصرة؛ لنشر الوعي الديني والمنهج الوسطي للحفاظ على ثوابت الدين والمجتمع وتحقيق السلم المجتمعي من خلال الفعاليات الدعوية الفكرية كالمحاضرات والندوات العلمية والمؤتمرات العالمية, والمحافظة على دور مصر ومكانتها الريادية في العالم العربي والإسلامي, وتوفير تكافؤ الفرص التعليمية, ومحاربة العنصرية والتمييز, وإحياء التراث الحضاري العربي الإسلامي من فنون ورسوم وخطوط عربية وإسلامية, وتعلم اللغات العالمية لنشر الدعوة الإسلامية وللتواصل مع الآخر, وفتح نوافذ تواصل اجتماعية وعلمية عالمية مع المجتمعات الغربية للتوعية بالمخاطر والقضايا العالمية, وفتح أبواب الحوار البناء, والرد على الشبهات وتفنيدها, ونشر الإسلام من خلالها, وإزالة الغموض واللبس حول أسس الشريعة الإسلامية في ظل التحديات الإعلامية الموجهة لتشويه صورة الإسلام والأزهر والنيل من ثوابت العقيدة وأسسها, وبث القيم الأخلاقية الإسلامية وغرسها في نفوس الأبناء في ظل حملات الاستقطاب والتغرير بهم, ومواجهة التحديات الفكرية المعاصرة ذات المفاهيم المغلوطة والأفكار المنحرفة الهدامة للمجتمعات والأديان كالعلمانية, والحركات التحررية, والتكفيرية, والإلحاد ... إلخ.

بالإضافة إلى تبادل الخبرات والمعلومات, والاهتمام بالبحوث الدينية, واللغوية, والعلمية, والاهتمام بالقضايا العالمية, في ظل التحديات الاجتماعية المتمثلة في جائحة كورونا(كوفيد 19) التي ضربت العالم وتسببت في توقف حركات التعليم؛ لذا سعت الأروقة الأزهرية للاهتمام بالتعليم الإلكتروني لمواجهة هذه التحديات, ومواكبة التطورات العالمية, والقيام بدورها التعليمي في ظل هذه المتغيرات المحلية والعالمية.

الأروقة الأزهرية قديما:

اهتم السلاطين والأمراء في مصر ببناء الأروقة التعليمية والسكنية داخل الجامع الأزهر, وخُصصت معظمها للطلاب الراغبين في التعليم من المصرين وغيرهم من البلدان الإسلامية, وكان معظمهم طلابا مغتربين منقطعين للعلم وللعبادة, وتكفل الأمراء بهم وبتوفير احتياجاتهم, وقد اشتمل الأزهر على عدة أروقة, وكان لكل طائفة جهة يقيمون بها؛ حيث كانت تصنف الأروقة وفقا للموقع الجغرافي والأصل العرقي, وتصرف لهم الجرايات والعطاءات والمرتبات, ولكل طائفة من يتولى أمرهم من نقيب يسجل اسماءهم, وشيخ يتولى أمرهم, ولكل منهم أوقاف خاصة بهم يصرف عليهم من ريعها, وكان هناك العديد من الأروقة داخل الجامع الأزهر, وقد اختلف المؤرخون حول عدد الأروقة التي كانت داخل الجامع الأزهر(أحمد, 398, 2013).

فقد أشارا بعض المصادر التاريخية أن عدد الأروقة قديما قد بلغ 24رواقا(المقريزي ,ج2, 50). وذكر على باشا مبارك أن عددها وصل 27رواقا منهم رواق خاص للعميان(مبارك, 20,

1888). ويرى (وافي, 72, 1936؛ المقريزي, ج2, 52) أن عدد الأروقة قد بلغ تسعة وعشرين رواقا, منها اثنا عشر رواقا للمصريين وهي رواق الصعايده, والبحيرة, والفيمة, الطبرسية –وكان مخصص لسكان مديرية الغربية-, والأقبغاوية– وكان مخصص للغربية وللمنوفية-, والحنفية, الفشنية, ومعمر, والشراقوة, والحنابلة, والعباسي, وزاوية العميان وكانت في عهد الخديوي إسماعيل وعباس الثاني, بالإضافة لأروقة المغتربين: رواق دارفور, والشوام, والحرمين, وجاوة, والسلمانية لأهل افغانستان, والمغاربة, والسنارية لسنار من السودان, والأتراك, واليمن, والأكراد, والهنود, والبغدادية, ودكارنة صليح لأهل صليح من السودان, والبرابرة.

ويرى الباحث أن اختلاف المؤرخين في عدد الأروقة يعزى إلى:

- اعتبار بعض المؤرخين الحارات الملحقة بالأروقة وما بينها أروقة خاصة بالدراسة.
- اختلاف الفترات الزمنية التي مر بها بناء الأروقة عبر العصور والأمراء السلاطين.
- اختلاف المؤرخين حول نشأة الأروقة بين عصر الفاطميين, والأيوبيين, والمماليك, والعثمانيين؛ مما أدى إلى الاختلاف في عدد الأروقة.
- قدم الأزهر الشريف الذي ترجع نشأته إلى ألف عام وأكثر, واختلاف أحواله نتيجة للتغيرات السياسية, والاجتماعية التي مر بها عبر العصور.
- اعتبار بعض المؤرخين بعض المدارس الملحقة بجانب الأزهر كأروقة تعليمية, والعكس اعتبار بعض الأروقة مدارس خارج الجامع الأزهر.
- تعدد الأسماء للأروقة الأزهرية؛ حيث يوجد أكثر من رواق يحمل أكثر من اسم؛ مما يؤدي إلى نوع من الغموض والتخبط في الوصول إلى عدد الأروقة.
- كثرة حركات الإصلاح المعماري في الأزهر الشريف على مر العصور, والتي أدت إلى تغير شكل الجامع الأزهر واختفاء بعض الأروقة في بعض الأحيان.
- اختلاف الفترات الزمنية التي تناولت دراسة الأروقة على يد المؤرخين قديما وحديثا.

نظام التعليم في الأروقة:

باستعراض الدراسات التي تناولت الأروقة منذ نشأتها يمكن تحديد ملامح النظام التعليمي بالأروقة (مبارك, 66؛ الجندي, 43, 2000؛ العناقرة, 22). فيما يلي:

فقد يكاد يكون نظام التعليم في الأروقة متماثلا لدرجة كبيرة على مر العصور التاريخية خاصة منذ العصر الأيوبي, فكان الطالب يلتحق بالجامع الأزهر بعد الحصول على قسط من التعليم في بلاده, وكانت معظم الدراسة تختص بالعلوم الشرعية واللغوية, ويبدأ اليوم الدراسي بأروقة الجامع الأزهر بعد صلاة الفجر مباشرة, وينشط الطلاب وينضمون إلى الحلقات العلمية كلٌ حسب اختصاصه, وتستمر الدراسة إلى حين صلاة الظهر, ثم يأخذ الطلاب فسحة من الوقت لأشغالهم واستراحتهم, وتستأنف الحلقات العلمية مرة ثانية بعد صلاة العصر, وكان هذا

الوقت إلزاميا للجميع بالحضور, وتعقد دروس أخرى اختيارية يقدمها شيوخ الأزهر بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء أو بعدها.

وكانت الفترة الصباحية تختص بتدريس علوم التفسير والحديث, والتي كانت أساس الحياة العلمية بالأروقة والجامع الأزهر, وكانت الأكثر ازدحاما بالطلاب, وتدرس العلوم اللغوية الخاصة باللغة العربية ومشتقاتها من النحو والبلاغة والأدب والشعر بعد صلاة العصر, وبعد صلاة المغرب حلقات اختيارية للنقاشات العلمية وللمعرفة ببعض العلوم الأخرى.

والجدير بالذكر أن الدراسة داخل الأروقة تتمتع بنوع من الحرية لدى الطلاب في التتلمذ على يد أحد العلماء أو المشايخ, أو الالتحاق بالحلقات التي يرغبونها. وتبدأ الدراسة في الأروقة من شهر شوال عقب عيد الفطر وتستمر إلى نهاية شهر جمادى الآخرة, ويسمح للطلاب التمتع بالإجازة خلال أشهر رجب وشعبان ورمضان, بالإضافة إلى الإجازة في المناسبات الدينية كعيد الأضحى والمولد النبوي, والإجازة الأسبوعية من ظهر يوم الخميس إلى صباح يوم السبت.

المناهج الدراسية والتخرج من الأروقة:

كان هناك مجموعة من المناهج التعليمية شبه ثابتة, تدرس داخل الأروقة الأزهرية من علوم عقلية ونقلية, وكتب الفقه للمذاهب الأربع, وكانت تقسم الأروقة حسب المذاهب الفقهية, وكتب الحديث كالبخاري, ومسلم, وأبي داوود, والترمذي, والنسائي, وابن ماجه, والمسانيد كمسند أحمد والشافعي, وفي العلوم اللغوية النحو شرح الكفراوي للمبتدئين, وشرح الأزهرية بحاشية العطار, وفي علم التوحيد كتب السنوسية الكبرى, والصغرى, والجريدة, وفي التفسير شرح الجلالين, والبيضاوي, وحاشية الجمل, وشرح الخطيب... إلخ (المقريزي, ج2, 289).

وتجدر الإشارة إلى وجود اختلافات في المناهج الدراسية داخل بعض الأروقة؛ حيث تركز المناهج الدراسية للطلاب الوافدين غير العرب على الدراسات اللغوية والشرعية بشكل كبير, ويقل الاهتمام بالدراسات الأخرى مثل المنطق والرياضيات. كما كان هناك بعض التغيرات في المناهج وفقا للعصور التاريخية التي مر بها الأزهر؛ فكانت أكبر التغيرات في المناهج في العصر الفاطمي, والعصر الأيوبي والمملوكي(الحنفي, 97).

ويحكم نظام التعليم داخل الأروقة قواعد وأنظمة صارمة فلا يتخرج الطالب إلا بعد أن يتقن العلوم الشرعية, واللغوية علي يد مجموعة من المشايخ, وعند الاجتياز تعقد حفلة للتخرج قبل سفر الخريجين إلى بلادهم, يحضرها كبار العلماء وبعض الوجهاء والسياسيين خاصة في عهد الخديوي إسماعيل وعباس حلمي الثاني. وكانت هذه الإجازة التي يحصل عليها الطالب من شيخ الرواق والعلماء التي تتلمذ على أيديهم بمثابة شهادة موثقة, تتيح له ممارسة مهنة التعليم حيثما حلَ وأينما كان, وتحتوي الإجازة على تعداد مناقب الطالب وذكر فضائله, وقدرته العلمية, ومجال تخصصه من العلوم, وما قرأه من الكتب على المشايخ, وفي بعض الأحيان تقتصر الإجازة على الأذن بالتدريس في مذهب معين أو إفتاء فقط وتعرف بالإجازة الموجزة, وأحيانا تكون مطلقة تكتب بإسهاب واسع (القلقشندي, 1987,369؛ مبارك, 52).

الأروقة الأزهرية حديثا:

ظلت الأروقة الأزهرية محتضنة طلاب العلم والمعلمين لفترة زمنية طويلة؛ حيث كانت قبلة العلم ومنهل الوسطية ومنارة الإسلام الشامخة, والمرجع الأصيل للعلوم الشرعية, ولكن مع توسع الجامع الأزهر ونشأة الكليات الكثيرة داخل الأزهر, وكثرة الطلاب الوافدين إلى الجامع الأزهر, قام القائمون على الأزهر الشريف نتيجة لثورة التجديد بعد ثورة 1952م ببناء مدينة البعوث الإسلامية لتسع أكثر من 50 ألف طالب في عام1954م وافتتحت15 سبتمبر 1959م في عهد الرئيس جمال عبدالناصر, وشيخ الأزهر الشيخ محمود شلتوت (البهي, 553, 1963). والجدير بالذكر أن فكرة بناء مدينة البعوث الإسلامية تعود إلى العهد الملكي خاصة الملك فاروق, وبدأت بتبرعات مالية من الأسرة الملكية ملحق (3)(4).

وقد تكفل الأزهر بتوفير جميع الخدمات والرعاية للطلاب داخل المدينة, ومع نقل الطلاب إليها خلا الجامع الأزهر من الطلاب والأروقة. ثم أُعيد العمل بالأروقة مرة أخرى في الوقت الحالي نتيجة لكثرة الدعوات الداخلية والخارجية من الطلاب والعلماء بعودة الأروقة داخل الجامع الأزهر الشريف, ونتيجة لكثرة المحاولات الفردية لبعض العلماء, وكثرة الفتاوى العلمية الدينية من غير المتخصصين, وانطلاقا من الدور الذى يمثله الرواق الأزهري كأحد المنصات الفكرية المعتدلة التي تقوم على منهج الإسلام الوسطي، والتي تواجه الأفكار المتطرفة، وتعمل على مناقشة القضايا التي يواجهها المجتمع؛ فقد استجاب فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب لهذه الدعوات؛ إدراكا منه بأهمية الأروقة في إعداد الأجيال القادرة على مواجهة التطرف, وعدم الانخراط في الانحرافات والضلال, فأعاد فضيلته تنظيم الدراسة بالجامع الأزهر تحت مسمى الأروقة الأزهرية, وعادت المحاضرات العلمية داخل الجامع الأزهر مرة أخرى بمقاصد وأهداف وبرامج جديدة ومتنوعة تواكب العصر ومتطلباته, وتواجه التطرف الفكري والثقافي المحلي والعالمي, وتصحح المسار للمناقشة والحوار حول القضايا العالمية, وترد على الشبهات الدينية وتفنيدها, وتعود بمصر لمكانتها العالمية.

وبدأ مشروع الإحياء بصدور قرار رقم (15) لسنة 2014م, ونقل تبعية الجامع الأزهر من وزارة الأوقاف إلى مشيخة الأزهر, ونشر الأروقة داخل عواصم المحافظات المصرية وخاصة أروقة تحفيظ القرآن الكريم للأطفال, ضم في السنة الأولى 80 ألف طالب على مستوى الجمهورية وفق ما نشرته جريدة الأهرام المصرية 16يناير 2014م, والمركز الإعلامي لوزارة الأوقاف, وبدأ الأزهر الشريف في تنوع أدوار الأروقة الأزهرية في ضوء التحديات والمتغيرات المحلية والعالمية, ووفق الخطة التطويرية للأزهر الشريف, ومن أهم الأروقة الأزهرية الحديثة ما يلي (موقع بوابة الأزهر الشريف):

- **رواق تعليم القرآن الكريم وعلومه:** يهدف إلى استعادة دور الكتاتيب باعتبارها أفضل وأسهل الطرق لحفظ القرآن الكريم، وذلك من خلال إقامة المقرأة الجماعية لعموم المسلمين بطريقة المصحف المعلم, والمقارئ المتخصصة وهى مقسمة لأربعة مستويات. ومساعدة الطلاب المصريين والوافدين في تعلم التجويد. وإحياء تعليم القراءات العشر المتواترة بين الأزهريين.

- **رواق العلوم الشرعية والعربية:** تستند الدراسة به إلى التلقي المباشر للعلوم الشرعية والعربية بالأسانيد المتصلة وفقًا لمناهج الأزهر الموروثة، باعتبار هذه العلوم غذاء روحيا ضروريا لحياة الإنسان المؤمن؛ لما لها من أثر فعال في توجيه السلوك وتقويمه وذلك وفق سلّم تعليمي متدرج يبرز جوانب الوسطية وأصالة المنهج، وسعة العلوم، ويناسب جميع المستويات. وتقسم الدراسة به إلى قسم خاص بالأزهريين, وقسم لغير الأزهريين, وقسم للمتخصصين, وقسم للبرامج النوعية.

- **رواق المتون العلمية:** يهدف إلى إحياء حفظ المتون العلمية والتشجيع على حفظها بكافة الوسائل، وإقامة المسابقات المتنوعة لتنميتها، إضافة إلى إعداد متون علمية جديدة تتوافق مع روح العصر وأساليبه وثقافته، ورفع كفاءة معلمي ووعاظ وخريجي الأزهر الشريف من خلال حفظهم المتون واستيعاب مع تتضمنه, من خلال إقامة ورش عمل وعقد ندوات ومؤتمرات لإبراز أهميتها في حفظ التراث الإسلامي.

- **رواق البحوث والتحقيق والنشر:** يهدف إلى تحقيق التراث الإسلامي, وتجليته ونشره, وتفنيد الشبهات المثارة حوله، وكذلك نشر البحوث العلمية التي تعالج مشكلات المجتمع وربط حاضر الأمة بماضيها للاستفادة منه في الحفاظ على هويتها، إضافة إلى إعداد جيل من المحققين قادر على التعامل الأمثل مع تراث الأمة. ومن أجل ذلك عقد بروتوكول تعاون مع معهد المخطوطات في تحقيق النصوص الشرعية والتاريخية، واللغوية والأدبية. بالإضافة إلى مكافحة التطرف والإرهاب وتفنيد الشبهات والحفاظ على الهوية, منها فهم العلماء لأحاديث ضل في فهمها الدواعش وغيرهم, شبهات حول صحيح الإمام البخاري والرد عليها.

- **رواق المكتبة وتكنولوجيا المعلومات:** يهدف إلى بناء قاعدة علمية ومعرفية تستند إليها مشروعات التطوير المستقبلية. وإصدار تقارير وفهارس مطبوعة لوصف وحصر وتسجيل الإنتاج الفكري الخاص بمكتبة الأزهر. وتقديم معرفة علمية ومنهجية حديثة بشكل موثق ومعتمد للتراث؛ مما يتيح الوصول لمصادر التراث بصورة تؤدي إلى رفع مستوى الوعي المعلوماتي لجميع فئات المجتمع بأنسب التقنيات المتوفرة. وتزويد المكتبة بتراث علماء الأزهر من كتب وبحوث, ورسائل علمية ومراجع, حفاظًا على تراث العلماء الذين درسوا بالجامع الأزهر مع مراعاة مواكبة تقنيات العصر ومستجداته.

- **رواق الفكر والثقافة:** يهدف هذا الرواق إلى استدعاء ثقافة الوسطية للنزال في ميدان احتدم فيه الصراع من جانب ميليشيات الإلحاد وغلو العلمانية وسماسرة العولمة وتجار الحداثة، وذلك عبر تواصل الرواق مع المفكرين والمثقفين في شتى أرجاء المعمورة عن طريق المحاضرات والندوات الفكرية والثقافية خاصة في القضايا التي تهم الأمة العربية والإسلامية. ويتمثل ذلك في تنظيم الصالون الثقافي، والندوات والأمسيات الفكرية والأدبية، والمسابقات الثقافية.

- **رواق التواصل الاجتماعي:** يعد هذا الرواق ترجمة عملية لقيم ومبادئ الإسلام في التكافل والتسامح والتعاون على البر والتقوى، ويهدف إلى الدعوة إلى التكافل

المجتمعي والتماسك الوطني من خلال الجولات الميدانية, خاصة إلى الأقاليم النائية ومحافظات الحدود لتلبية الاحتياجات المختلفة من الغذاء والكساء والصحة, فضلا عن الجوانب الدعوية والثقافية ومواجهة الظواهر المجتمعية السلبية كالإدمان والتطرف والإلحاد والتفكك الأسرى وأطفال الشوارع وغيرها.

- **رواق اللغة العربية للناطقين بغيرها:** يهدف إلى إعداد الراغبين في تلقي العلوم والدراسات الإسلامية والعربية وغيرها, بما يسمح لهم بالاستفادة من هذه العلوم والانخراط في سلك أهلها وتعليم اللغة العربية والتعريف بثقافة الإسلام وحضارته وفكره.

- **رواق اللغات الأجنبية:** يهدف إلى تأهيل الدارس في مجال العلوم الشرعية باللغة الإنجليزية؛ مما يتيح له القدرة على استيعاب هذه العلوم وفروعها، وكيفية استخدامها للدعوة إلى الله –تعالى-، وكذلك مساعدة المسلمين الأجانب على مواجهة حملات التشكيك المختلفة ضد الإسلام.

- **رواق الدعوة:** من مهام هذا الرواق متابعة إقامة الشعائر الدينية, وتنسيق متابعة خطب الجمعة, وإعداد خطة الدروس الدعوية, وتنظيم المناسبات والاحتفالات الدينية.

- **رواق الإعلام:** تقوم الخطة العامة للرواق الإعلامي بالجامع الأزهر على أساس استعادة الصورة الذهنية الحقيقية للأزهر بشكل عام والجامع الأزهر بشكل خاص، من خلال تسليط الضوء على الأنشطة العلمية, والتعليمية, والفكرية, والثقافية, والدعوية, والاجتماعية التي يتم تنظيمها بشكل مستمر داخل الأروقة الأزهرية, وتيسير التواصل بين المسلمين على مستوى العالم وبين علماء الأزهر من خلال أدوات التواصل، وكذلك التفاعل مع النقد البناء في وسائل الإعلام المختلفة، والتجاوب مع كافة التساؤلات المتعلقة بالتراث ردًا وتأصيلا وتفنيدًا. كما يقوم بإنتاج الفيديوهات والمقاطع الدعوية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والإشراف على تسجيل الدروس وتوثيق الفاعليات وإعدادها للنشر على أوسع نطاق.

- **رواق التدريب وتنمية مهارات التواصل وتطوير الذات:** يهدف إلى ربط الجامع الأزهر بالمجتمع من خلال إعداد المدربين بكافة التخصصات، وتدريب الأزهريين على نشر المنهج الوسطي وفقًا لأحدث الأساليب والتقنيات المتطورة, ورفع كفاءة خريجي الأزهر لمواجهة الأفكار التكفيرية المتطرفة, وتنمية قدرات خريجي الجامعات الأخرى, وتحسين مهارات الوافدين الدارسين بالأزهر لرفع كفاءتهم العلمية لنقل الخبرات من علماء الأزهر لبلادهم, وتنمية مهارات التواصل الفعال لدى شباب الجامعات والوعاظ والمدرسين والخريجين لاستغلال ما درسوه وتوصيله لفئات المجتمع المختلفة في شتى أنحاء العالم.

ومن البرامج التي يتم تدريسها بالرواق: إدارة الذات وكيفية التأثير في الآخر, والتخطيط الشخصي, والثقة بالنفس, وأنجز أكثر في وقت أقل, والسلوك البشري, وإدارة الغضب, والتفوق الدراسي, واتخاذ القرار إلى صناعته, والعمل الجماعي وإدارة فريق العمل, وعلم الفراسة, والإرشاد الأسري, والصحة النفسية والأسرية, وبراعم المنهج الأزهري, وشباب المنهج الأزهري.

- **رواق الحضارة والتاريخ والفنون الإسلامية والخطوط العربية:** ويهدف إلى النهوض بالخط العربي وما يتصل به من فنون جميلة، كالرسم والزخرفة وإحياء ما ندثر منها والعمل على نشرها، وإعداد خطاطين على مستوى راق من الثقافة العلمية والفنية.

والجدير بالذكر أن هناك تطور دائم في أدوار وتخصصات الأروقة, فقد قامت الإدارة العامة للأروقة بالجامع الأزهر في إنشاء رواق الطفل لتحفيظ الطفل القران الكريم من سن 5 سنوات وحتى 13 عاما, وتربيتهم تربية صالحة على أخلاقه, وقد تم فتح باب التقديم للأروقة في 12 إبريل 2022م لمدة 15 يوما, وقد تقدم له أكثر من 500 ألف دارسا وفق ما أعلانته إدارة شئون الأروقة بالجامع الأزهر, وقد انتظم بالدراسة 90 ألف, ممن انطبقت عليه شروط القبول, وقد ضم الرواق 507 فرع على مستوى الجمهورية.

من خلال استعراض أنواع وأدوار الأروقة الأزهرية الحديثة نجد أنها تعبر عن الحداثة والتجديد, وسعي القيادة الأزهرية لمواكبة التغيرات العصرية, والاستفادة من المعارف ووسائل التكنولوجيا الحديثة؛ بغرض تقديم صورة واقعية عن التعليم الجامعي الأزهري, وقدرته على إعداد الخريجين المناسبين لكل عصر, بالإضافة إلى سعي الأزهر الشريف للحفاظ على التراث الإسلامي والدفاع عن الشريعة الإسلامية, وتنمية القدرات العلمية والاستفادة منها, وتفنيد الشائعات والرد على المستشرقين, والمتشددين ونبذ العنف والإرهاب, وتقديم البرامج الاجتماعية والفنية والتربوية المتعددة. والمساهمة في تنمية الثروة البشرية, وإعداد برامج ذات أهداف متنوعة تخدم المجتمع في شتى المجالات, بالإضافة إلى الانفتاح على العالم إعلاميا, وثقافيا, ولغويا, والاهتمام بنشر اللغة العربية بين الشعوب الإسلامية لغير الناطقين بها, ونشر المذهب الوسطي لمواجهة التعصب, والتطرف الفكري. ومما لا شك فيه أن هذه الأدوار وأن كانت محدودة إلا أنها تعد جزء من التدويل الداخلي والخارجي للتعليم الأزهري.

والجدير بالذكر أن هناك انتشار للأروقة وأنشطتها, وتزايد في الإقبال عليها بصفة دائمة, من المصريين وغيرهم الوافدين. والجدير بالذكر أن الدارسين الوافدين يتم دمجهم مع باقي الدارسين وفق مستويات الدراسة الملتحقين بها. وفيما يلي عرض لبعض الإحصائيات بأعداد الأروقة والطلاب الملتحقين بها وفق ما أعلانته الإدارة العامة لشئون الأروقة بالجامع الأزهر الشريف في إحصائية 2022م/2023م.

الرواق	رواق التجويد (مصري، ووافد)	رواق الوافدين للقرآن الكريم	رواق الوافدين والمصريين للعلوم الشرعية والعربية	رواق القراءات (مصري، ووافد)	رواق القرآن للكبار (مصري، ووافد)	رواق تعليم قراءات القران عن بعد	فروع رواق القران بالمحافظات	رواق الطفل	الإجمالي
عدد الأروقة	30	16	32	30	30	18	23	507	686
عدد الطلاب	6345	667	29352	3198	34246	4043	3576	90ألف	171427

بالإضافة إلي الطلاب الوافدين في مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها, والطلاب الوافدين الملتحقين بكلية الدراسات الإسلامية للوافدين, والطلاب الملتحقين بمعاهد البعوث في مراحلها التعليمية المختلفة؛ وقد وصل العدد الإجمالي للطلاب الملتحقين بهم 40 ألف دارسا من أكثر من مائة دولة مختلفة من دول العالم الإسلامي وفق الإحصائيات الصادرة من مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار التابع لمكتب فضيلة الإمام الأكبر بالأزهر الشريف.

وبذلك يتضح أن الأزهر منذ نشأته أكثر من ألف عام يطبق التدويل, فهو قبلة العلم للمسلمين من شتي بقاع الأرض, وهو صاحب فضل في الحفاظ على العلوم الشرعية والعربية, ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية, من خلال الأروقة الأزهرية, بالإضافة إلى تأثيراتها الاجتماعية والتربوية العلمية على المستويين المحلي العالمي.

الآثار التربوية والتعليمية للأروقة الأزهرية:

لا شك أن الأزهر الشريف هو قبلة العلم والعلماء على مر العصور, ومركز اهتمام العالم الإسلامي؛ حيث يعد المرجعية الفقهية والعلمية الراسخة الوسطية لدى الشعوب الإسلامية, وللأروقة آثار تربوية تعليمية منذ نشأتها ومازالت, ومنها: الحفاظ على التراث الإسلامي بالتحقق من النصوص, ونبذ التعصب والعيش في سلام, وعدم التمييز بين الأفراد, وتقبل الآخر والعيش معه في سلام, وإزابة الفوارق الاجتماعية, وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية, وتقديم الدعم الكامل للأسر والمجتمعات بل والشعوب النامية غير قادرة على توفير فرص التعليم لأبنائها, تنمية الروابط بين البلدان العربية والإسلامية, وتعزيز قبول الآخر, وتدعيم الحوار البناء وغرس قيمه بين طلابه, ومواجهة حملات المستشرقين الساعية لهدم أسس وثوابت الدين الإسلامي, ومواجهة المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع في الوقت الحاضر من خلال تقديم البرامج الإرشادية والتربوية للأسر المسلمة, والحد من ظاهرة الطلاق, ونشر تعاليم الإسلام الصحيحة, ومواجهة التدين الشكلي, والدفاع عن الإسلام وتحسين صورته بين دول العالم عن طريق الموضوعية السليمة, والمحافظة على دور مصر الريادي.

المحور الثالث- الأروقة الأزهرية وتدويل التعليم .

تعد الأروقة الأزهرية منذ نشأتها قلعة الثقافة التي قامت على خدمة الإسلام بحفظ تراثه, وتيسير دراسته, وتخريج معلمين على المنهج الوسطي, حتى صارت قبلة طلاب العلم عبر العصور المختلفة, ولقد قامت هذه الأروقة بدور علمي وتربوي واجتماعي كبير على مدار تاريخ الجامع الأزهر؛ فلقد تجاوزت فكرة مدينة جامعية, فبجانب تكفلها بالطلاب اجتماعيا من مأكل وملبس ومسكن, فقد أجرت العطاءات والكتب المجانية؛ لكي يتفرغوا للعلم والتعليم؛ لذا احتضنت الأروقة ملايين الطلاب من الشعوب العربية والإسلامية المختلفة الأعراق والأجناس على مر العصور المختلفة, فاختلطت الثقافات والعادات, وتوحدت الأهداف والغايات داخل الأروقة.

وإن كان تدويل التعليم بمفهومه الحالي يركز على بعض الأسس كالمصالح المشتركة, والتعاون بين الدول والجامعات لتبادل الخبرات, وزيادة الحراك لأعضاء هيئة التدريس, والطلاب, وتعزيز التنمية البشرية, وتخطي الحواجز الجغرافية للجامعة, وإضفاء الصيغة الدولية على المناهج وطرق التدريس, وقدرة الجامعة على جذب الطلاب الوافدين الراغبين في التعليم؛ فقد قامت الأروقة بهذه الأسس والأدوار منذ مئات السنين.

فقد شهدت الأروقة استقبال الكثير من الطلاب والعلماء منذ نشأتها, وعقدوا أول الحلقات العلمية بها, ولقد اتفق بعض المؤرخين على أن أول تاريخ علمي للأزهر وأروقته يبدأ في صفر من سنة 365هـ, ففي هذا التاريخ ابتدأ علي بن النعمان القاضي أحد فقهاء مذهب الروافض؛ حيث كان يجلس في الأزهر ويملي مختصر أبيه في فقه المذهب, وكانوا يسمونه فقه آل البيت, وعلى هذا يكون الكتاب المسمى "بالاختصار" أول كتاب درس في الأزهر وحلقاته العلمية؛ ومن ثم أخذ الوزير يعقوب بن كلس يدعو الطلاب والعلماء للجامع الأزهر لنشر المذهب الشيعي, ويعد لهم العطاءات ويوفر لهم الجرايات فوفد الطلاب والعلماء من بلاد المغرب العربي, والشام والحجاز الخاضعة للنفوذ الفاطمي؛ لذا قد حفل هذا العصر بمجموعة من العلماء كان لهم أو لأكثرهم نصيب في نشاط الأزهر العلمي وتعمير حلقاته في أروقته, ومن هؤلاء ابن يونس المنجم (399هـ), والحوفي النحوي(430هـ), وابن الهيثم الفيلسوف(430هـ), والقضاعي الفقيه المحدث(454هـ), وابن بشاذ النحوي(469هـ), ومحمد بن بركات تلميذ القضاعي (520هـ). (رجب, 16, 146؛ البهي, 216).

وذكر (المقريزي, ج2, 226) أن أول حلقة علمية في رواق الأزهر قد ضمت خمسة وثلاثين طالبا من القاهرة, وبلاد المغرب, وبعض الشوام, وهو تدويل من أول يوم, واقتصرت الدراسة على الفقه الشيعي, ولقد حظوا بتشجيع كبير من الخليفة العزيز بالله الذي خلع عليهم الهبات والعطاءات في عيد الفطر وحملهم على البغال, ولم تكن حلقات العلم مقصورة على الرجال فحسب, بل كان للمرأة فيها نصيب فكن يفردن فيه بمجلس خاص.

وفي أواخر العصر الأيوبي كان الأزهر مسرحا لنشاط جمهرة من أعلام الفكر والأدب, كالعلامة الشاعر الصوفي المصري عمر بن الفارض(632هـ), والشيخ أبي القاسم المنفلوطي, والشيخ شمس الدين الأتابكي, والمحدث سعد الدين الحارثي الحنبلي, والشيخ جمال الدين الأسيوطي, والشيخ شهاب الدين السهرودي, والعلامة المؤرخ شمس الدين بن خلكان الذي وفد على القاهرة سنة (637هـ) (البهي, 217؛ بن خلكان ج 2, 558). ويرى الباحث أن هذه الفترة من نهاية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر المملوكي هي البداية الحقيقة للعالمية والتدويل؛ حيث

سمح لعلماء كثر ومذاهب مختلفة ومناهج متنوعة تدرّس داخل أروقة الجامع الأزهر, بخلاف العصر الفاطمي الذي اقتصر على مذهب ومنهج بعينه لنشر المذهب الشيعي في مصر والبلاد الإسلامية.

ويذكر (البهي, 218؛ عنان-115-1946؛ المقريزي ج 4, 51) أن الأيوبيين لم يكتفوا بهذا التغير المنهجي فقط, بل عملوا على تطوير الحياة العلمية وتوحيدها في الأقطار الإسلامية, وسار على نهجهم سلاطين المماليك في إنشاء المدارس العلمية, والتوسع في بناء الأروقة داخل الجامع الأزهر؛ مما أدى إلى زيادة الجذب للطلاب الوافدين من الأقطار العربية والإسلامية من شتى بقاع الأرض, وكان هو العصر الذهبي للأروقة الأزهرية والحركة العلمية؛ حيث شهدت الأروقة تنافسا بين العلماء والمشايخ للفوز بالتدريس داخل هذه الأروقة؛ نتيجة لكثرة المغريات والعطاءات التي يقدمها الأمراء للعلماء, ووفد عدد كبير من الطلاب نظرا لاتساع مجالات الدراسة, وكثرة الأروقة, والرعاية التي يتمتعون بها من الأمراء المماليك, وقد بلغ عددهم في مطلع القرن الثامن ما يزيد عن سبعمائة وخمسين طالبا.

ومن أشهر علماء وشيوخ تلك الفترة البوصيري الشاعر (625هـ), وابن دقيق العيد الفقيه (702هـ), والنويري صاحب نهاية الأرب (732هـ), وتقي الدين السبكي رئيس علماء الشافعية (756هـ) وابن عقيل النحوي (769هـ), وابن دقماق مؤرخ مصر (809هـ), والقلقشندي (821هـ), وابن حجر العسقلاني (852هـ), والسيوطي (911هـ), والسخاوي (902هـ), وابن إياس (930هـ) وابن خلدون, والاصفهاني...إلخ (بن خلكان ج2, 564؛ عنان, 125).

وظل الأزهر وأروقته منارة للعلم والعلماء في ظل العصر العثماني وما تخلله من مراحل ازدهار وانهيار, وقد حظي باهتمام بالغ من قبل السلاطين العثمانيين وإن قل عن العهد المملوكي, إلا أنه ظل قلعة العلم, وقائدا لحركة النضال ضد المستعمر الأوروبي الطامع في بلاد المسلمين, ومن أشهر العلماء في تلك الفترة وإن لم يزع صيتهم كمن كان قبلهم, وشهاب الدين السنباطي (950هـ), وعبدالرحمن المنادي(950هـ), وشمس الدين العلقمي(962هـ), وشمس الدين العناني(1098هـ), وعبدالرءوف البشبيشي(1143هـ)... إلخ, وقد وفد على الأزهر من الخارج حسن بن علي الجبرتي, ويعقوب بن إدريس, وعبدالغني النابلسي, وشمس الدين الفناري (العناني, 147؛ البهي, 226).

وذكر (العناقرة, 21؛ الجبرتي, 250, 1978) أن الأروقة الأزهرية لعبت دورا رئيسا في إثراء الحركة العلمية في بلاد الشام, من خلال تبادل الثقافات والتمازج الحضاري الذي نشأ بين طلاب وعلماء الشام الملتحقين برواق الشوام وبين علماء ومشايخ الأزهر الشريف, ولقد نشأ رواق الشوام على يد السلطان الأشرف قايتباي * وعرف برواق السادة الشوام, وكان السلطان

* السلطان الملك الأشرف ابو النصر سيف الدين قايتباى المحمودى الظاهرى (سلطان الدولة المملوكية البرجية) حكم 26 سنه ويعتبر من اكبر سلاطين الدولة المملوكية .من أبنيته المشهورة " قلعة قايتباى " فى الإسكندرية. ولد سنة 1421 في بلاد القبجاق و هى بلاد من أقاليم نهر الڤولجا في روسيا الآن, وكانت من أهم اسواق العبيد. وحين بلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً اشتراه تاجر اسمه محمود ابن رستم وأتى به الى مصر سنة 1435 واشتراه منه سلطان مصر حينها الملك [الأشرف برسباي] بخمسين دينار وأصبح مملوك وأرسله ليتعلم ويتدرب مع باقي المماليك, وبعد وفاة الأشرف برسباي وصل الظاهر جقمق عن طريق الشراء وعين (جمدار) ثم (خاصكى) ثم أصبح (دوادار) وفى أخر الأمر أعتقه وتركه في الجيش وأخذ في الترقي إلى أن وصل (أتابك)(قائد)الجيش في عهد السلطان الظاهر تمربغا الذي عينه في

الأشرف من المهتمين بالحركة العلمية داخل الأزهر الشريف, ولقد تخرج من الرواق جمعٌ غفير من العلماء والفقهاء في مختلف الميادين, ومن أشهر المشايخ الذين درسوا ودرّسوا في الجامع الأزهر ورواق الشوام ابن حجر الدماميني(ت837هـ/1433م), وابن حجر العسقلاني(ت 852هـ/1449م), والشعراني (ت 1560/967م), والعلامة إبراهيم بن موسى بن بلال الكركي الشافعي, وأبو حامد الرملي المقدسي الشافعي(ت888هـ/1440م), وقطب الدين الزبيدي المقدسي(ت 894هـ/1488م)...إلخ. وغيرهم من العلماء والمشايخ الذين تتلمذوا في رواق الشوام بالجامع الأزهر ورجعوا إلى بلاد الشام فأثروا الحياة العلمية فيها فكانت حلقات الرواق نموذجا للتعايش الثقافي والتبادل العلمي بين إقليمي مصر والشام.

وذكر (الجندي, وعبدالرازق, 1545؛ المقريزي ج54,4) أن رواق المغاربة من أقدم وأكبر ثلاثة أروقة قد أقيمت بالجامع الأزهر وكذلك رواق الشوام , ورواق الأتراك, وكل منها يحوي بداخله عروقا وأجناسا عدة من أبناء الجلدة الواحدة, ويتكلمون لغات ولهجات عديدة, وتجمعهم لغة واحدة بالأزهر هي اللغة العربية, وقد وفد عدد كبير من الأسر المغربية إلى القاهرة للالتحاق بالجامع الأزهر كالتاجوري, والترهوني, والسوسي, والغرياني, والطرابلسي, والفزاني, والجزايرلي, والهواري, والسلاوي, والفاسي, والجزايرلي, والمصراتي, الزياني, الونتاني...إلخ, وكلها قبائل ليبية وتونسية وجزائرية ومراكشية, وكانت هذه القبائل هي النسيج الجديد للأروقة الأزهرية والقاهرة؛ حيث نشأت هذه الأروقة في عصر العزيز بالله الفاطمي فهو أول من أنشأ المدن الجامعية ذات الإعاشة الكاملة على يد الوزير يعقوب بن كلس وألحق بها خمسة وثلاثين طالبا, وهم أول هيئة رسمية للطلاب بالأزهر, واتسعت الأروقة حتي وصلت تسعة وعشرين رواقا, وكان هذا الرواق سببا في إثراء الحياة العلمية في بلاد المغرب العربي وقبائله وعائلاته في وقت عم فيه الظلام والجهل, ومن أشهر من علم في الأزهر من بلاد المغرب العربي ابن خلدون(ت 808هـ), والشيخ محمد بن عودة عليلي المليانى, والشيخ عبدالقادر عودة الجزائري...إلخ. بالإضافة إلى كثر ممن تخرجوا من هذا الرواق, وحملوا راية العلم والإسلام عالية, وازدهرت الحياة العلمية والثقافية, وساهموا في إنشاء جامعات كبرى كانت بمثابة راية علمية ثقافية إسلامية.

وذكر(السعدني, 2021) أن القارة الآسيوية كان لها نصيب وافر في الدراسة بالجامع الأزهر, وفي أروقته ومن أشهرها رواق جاوة أو الجاويين, نسبة إلى جزية جاوة أكبر جزر أندونيسيا, ومن المؤكد أن الرواق قد ضم أهل سومطرة, وجاكرته, وغيرها من أرخبيل جمهورية أندونيسيا, وقد كان لهذا الرواق والبعثات التعليمية إليه أثر كبير في الحفاظ على الهوية الإسلامية لشعوب جنوب وجنوب شرقي آسيا في مواجهة البعثات التبشيرية الهولندية والفرنسية, والتي كانت تعوق الطريق أمام البعوث إلى الأزهر, وتسعى لإرسال البعوث إلى روما؛ فكانت الشعوب الآسيوية يسلكون طرقا عديدة للوصول إلى الجامع الأزهر وأروقته, وعند العودة لبلادهم يقبل عليهم الأطفال وكبار السن من الرجال والنساء بكل عزيمة لحفظ القرآن الكريم, وتعلم العلوم الدينية, والعربية, والثقافية, ونحج أبناء الجزر الآسيوية في نشر المذهب الإسلامي الوسطي والحفاظ على هويتهم الدينية, وما زالت تتوالى البعثات الآسيوية إلى الأزهر

هذا المنصب بعد تنصيبه سلطان مصر. للمزيد راجع : ابن إياس بدائع الزهور في وقائع الدهور, الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1982, القلقشندي صبح الأعشى في صناعة الإنشا, دار الفكر العربي. بيروت .لبنان. 1978.

حتى الآن, ومن أشهر من تخرج من الأروقة الأزهرية وأصبح رائدا للعلم في بلاده الآسيوية الشيخ أحمدى الظواهري, ومحمد أبو الخير ذكي.

بالإضافة إلى رواق الهنود شرقي القارة الآسيوية المخصص للسكان الهنود القادمين من شبه القارة الهندية, وكانوا أعدادا جمة؛ رغبة منهم في تعلم الإسلام, والحفاظ على هويتهم الإسلامية في مواجهة الحملات الإنجليزية, والهندوسية, ومن الذين تأثروا بالشيوخ والعلماء الذين تعلموا بالأزهر الشريف, بعد ما رحلوا إلى الهند, فكان لهم أثر على المجتمع الهندي ونشروا الإسلام منذ وقت مبكر, الملك إبراهيم بن لودى (1526م) أخر ملوك الهند المسلمين.

بالإضافة إلى رواق الأتراك نسبة إلى سكان شرق أوروبا والذي كان موضع اهتمام السلطان قايتباي لأن الأتراك وافدوا على الأزهر منذ أيام صباه للتعليم, وجدده الأمير عبدالرحمن كتخدا*, وكان لهم أثر كبير في نشر الإسلام الوسطى بين الأتراك شرقي أوربا, وممن تخرج منه الشيخ أحمد عارف حكمت (ت 1858م) قاض, وعالم, وفقيه ديني, وولي مشيخة الإسلام في الأستانة (غربال, 73, 1965).

وبذلك يتضح أن الأروقة منذ نشأتها تبنت فكرة التدويل سواء كان الداخلي أو الخارجي, من خلال تبادل العلماء والطلاب, والمناهج, بالإضافة إلى الحفاظ على اللغة العربية كاللغة عالمية للشعوب الإسلامية, والاهتمام بالعلوم الشرعية, وإن كان الغرب قد نادى بالتدويل منذ القرن الماضي فقد طبقه الأزهر في أروقته منذ قرونا عدة, في فترة عم فيها الظلام بأوروبا. وفي العصر الحديث ظلت الأروقة ذات تأثيرات تربوية, واجتماعية, وإسلامية رغم بعض الاخفاقات التي مرت بها الأروقة؛ نتيجة لبعض المتغيرات التي تعرضت لها الشعوب العربية والإسلامية. وفيما يلي نعرض بعض التوصيات التي قد تسهم في عودة الأروقة ومجدها.

أهم التوصيات:

يمكن للباحث وضع مجموعة من التوصيات انطلاقا من رسالة الأزهر وعالميته, وأهمية التدويل لتحقيق التعاون والتبادل العلمي, ودور الأزهر كمؤسسة وسطية لديها القدرة على مواجهة التحديات الثقافية والفكرية والدينية التي تواجه العالم الإسلامي, ومن أهم هذه التوصيات ما يلي:

- ضرورة التوسع في برامج الأروقة الأزهرية الحديثة داخليا وخارجيا؛ بغرض الرد على المشككين في الدين الإسلامي في ظل الحملات الشرسة على الإسلام والمسلمين بصفة عامة, والأزهر وعلمائه بصفة خاصة, والإعلام الغربي المتعمد الإساءة للإسلام وللنبي ﷺ.
- ضرورة عقد اتفاقيات بين الأزهر والجامعات الإسلامية الكبرى لتبادل العلماء, وتوسيع الحلقات العلمية بينهم, فلقد اعتمد الأزهر في أروقته منذ نشأتها على السماح

* الأمير عبد الرحمن بن حسن جاويش القازدغلي(كتخدا مصر أي محافظ مصر) واشتهر باسم عبد الرحمن كتخدا كان من أمراء المماليك في عصر علي بك الكبير، وقد عين بعد أن تدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح مسئولا عن الجيش. وفي عام 1737م رقي إلى رتبة جاويش، ثم باش جاويش. للمزيد راجع : حسن عبدالوهاب, تاريخ المساجد الأثرية,ج1, ص 323.

للعلماء المسلمين من خارج مصر بالتدريس فيها, ولكن بعد عودتها في 2019م اقتصرت الأروقة على علماء وشيوخ مصر فقط.

- زيادة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لبث البرامج الدينية التي تقدمها الأروقة الأزهرية من داخل الجامع الأزهر الشريف, بعقد شراكات مع الدول العربية والغربية, في ظل السماوات المفتوحة؛ بغرض نشر المذهب الأزهري الوسطي والبعد عن التعصب الديني الأعمى, وتقليل الإرهاب, ومحاربة الفكر المتطرف.

- عقد شراكات تعاون بين جامعة الأزهر والجامعات الكبرى في البحوث العلمية المشتركة فيما يخص القضايا العالمية كالتغيرات المناخية, والإرهاب, والتطرف, والإلحاد, وتوضيح موقف الإسلام منها في السياق العلمي, والدعوة لعقد مؤتمرات وورش عمل وندوات علمية عالمية لكيفية تناول النصوص الشرعية من المتخصص فيها.

- العودة للحرية الأكاديمية للأروقة التعليمية التي منع منها الطلاب, واختيار المشايخ الراغبين في التتلمذ على أيديهم.

- تصميم صفحات وبرامج على وسائل التواصل الاجتماعي للأروقة الأزهرية؛ لتسهيل الدراسة بها لمن يرغب فيها, ونشر الأخلاق الإسلامية, ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي تهدد السلم المجتمعي المصري والعالمي, ونشر مقاطع لبعض الحلقات التعليمية باللغات المختلفة.

- توفير الدعم المالي لدعم الأروقة التعليمية وأنشطتها, وفتح أبواب التبرعات, والصكوك والأسهم الوقفية لها.

- التنسيق مع وسائل الإعلام المحلية والإقليمية لنقل الفعاليات العلمية التي تقدمها الأروقة الأزهرية, من حلقات تعليمية, وندوات توعوية, ومؤتمرات, وورش عمل, وبرامج اجتماعية.

- توفير دليل إلكتروني وورقي باللغة العربية واللغات العالمية يتم توزيعه على المؤسسات المجتمعية للتعريف بالأروقة الأزهرية, وأهدافها, وفلسفتها, ونبذة تاريخية عنها, وأهم برامجها العلمية والاجتماعية.

- التأكيد على أهمية دراسة العلوم الشرعية والعربية في أروقة الأزهر؛ للتحصين الثقافي في ظل الانفجار المعرفي, وظهور الجامعات المتشددة ذات الأفكار الهدامة , والسعي لجذب الشباب, وإفقادهم الهوية الإسلامية العربية.

- ضرورة الحفاظ على كتب التراث الإسلامي؛ فهي الحصن للهوية الإسلامية مع الاطلاع على كل جديد لمواكبة التطورات الحديثة.

- إنشاء إدارة إعلامية للأروقة الأزهرية تحت راية الأزهر الشريف, للتعريف بالأروقة الأزهرية, والمناهج التعليمية, وإبراز صور مضيئة لعلمائها على مر العصور؛ لتوفير قدوة حسنة, وتحسين صورة الإسلام في الخارج.

المراجع:

اولا: المراجع العربية:

(جمهورية مصر العربية): وزارة التجارة والصناعة: القانون رقم 103 لسنة 1961م بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم 250 لسنة 1975، الطبعة السابعة، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية. المادة الثانية. 2013م.

ابن خلكان, أبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر(608- 681). **وفيات الأعيان وأنباء الزمان** – تحقيق إحسان عباس.(1978). بيروت. لبنان. ج2 .

أبو النصر, ممدوح الصدفي محمد.(د ت). **الدور التربوي والاجتماعي للمسجد**. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي.

أحمد, أحمد عبدالرازق.(2009). **العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي**(21-923هـ/641-1517م). دار الفكر العربي. القاهرة.

أحمد, عمر عبدالله حميد. (2013). أروقة السودانيين بالأزهر الشريف في العهد التركي 1821-1855م. ***مجلة كلية الآداب***. *جامعة الخرطوم. السودان*.31. 1821-1885.

البهي, محمد.(1963). الأزهر تاريخه وتطوره. الناشر وزارة الأوقاف وشئون الأزهر.

جاد, وضاحي, أسماء عبد المحسن ضاحي؛ أسماء عبد المحسن.(2021). بين مادية الغرب وعقلانية الشرق عند رينيه جينو. ***مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية***. 32. 1727-1773.

الجبرتي, عبدالرحمن بن حسن(ت1237هـ/1822م). **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**, دار الجبل, بيروت, لبنان, ط2(1978). ج1.

الجندي، مجاهد توفيق .(2013). **أضواء جديدة على رواق الأتراك بالجامع الأزهر الشريف الرحلة العلمية للطالب التركي إلى رواقه بالأزهر الشريف في القاهرة : الشيخ محمد احسان عبدالعزيز أوغلي نموذجاً**. المؤتمر الدولي الخامس بعنوان - العرب والترك عبر العصور. كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قناة السويس.

الجندي، مجاهد توفيق .(2015). نماذج من المخطوطات الجزائرية في مكتبة رواق المغاربة بالأزهر الشريف بالقاهرة. "مجبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا". **مجلة رفوف.** جامعة أحمد داريه إدرار. الجزائر.

الجندي، مجاهد توفيق, عبدالرازق, عبد المعز فضل. (2010). **طلاب وشيوخ ليبيا في رواق المغاربة بالأزهر الشريف " دراسة أثرية عمرانية بيلوجرافية في ضوء مجموعة من وثائق وسجلات الرواق النادرة والتي تنشر لأول مرة ".** حوليات الاتحاد العام للآثاريين العرب. حصاد المؤتمر الدولي السنوي تحت مسمى – دراسات في آثار الوطن العربي - الناشر اتحاج الجامعات العربية.

الحنفي, سليمان رصد.(1902/1320). **كنز الجوهر في تأريخ الأزهر**. طبعة هندية. القاهرة.

خفاجي, محمد توفيق. (1963). **أضواء على تاريخ التعليم في الجمهورية العربية المتحدة**. مركز الوثائق والبحوث التربوية, القاهرة.

خميس, سماح رمضان.(2018). دور تدويل التعليم العالي في تعزيز فلسفة تكوين وإعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض الخبرات العالمية "تصور مقترح". ***مجلة الطفولة والتربية***. 36(5), 15-100.

دُوزِي, رينهارت بيتر آن. (2000). **تكملة المراجع العربية**. ترجمة محمَّد سَليم النعَيمي. الناشر وزارة الثقافة والإعلام. الجمهورية العراقية.

الذهبي, شمس الدين أبي عبدالله بن أحمد بن عثمان.(د ت). **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. تحقيق بشار عواد معروف(2003). دار صادر بيروت.ج2.

رجب, منصور علي. (1946). **الأزهر بين الماضي والحاضر**. مطبعة المقتطف والمقطم. القاهرة .

الزركلي, خير الدين.(1986). **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان.

السعدني, حسين أحمد مصطفى. (2021). الأروقة الآسيوية في الجامع الأزهر وآثرها. ***المجلة العلمية***. كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون. جامعة الأزهر. 8(1),197-228.

الشناوي, عبدالعزيز. (1983). **أروقة الأزهر الشريف**. الكتاب التذكاري بمناسبة العيد الألفي للأزهر الشريف, القاهرة.

صالح, خالد يوسف. (2011). حركة الترجمة في بلاد الشام في العصر الأموي 41-132هـ/661-750م. ***مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية***. جامعة الموصل , العراق. 11(1), 234-249.

الصاوي, محمد وجيه, بتان, أحمد عبدالباقي. (1999). **دراسات في التعليم العالي المعاصر: أهدافه- إدارته- نظمه**. الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.

الطيب, أحمد (الإمام الأكبر). (2018). "أروقة الأزهر احتضنت الملايين من طلاب العلم ومعلميه حتى غدا قبلة العلم ومنهل الوسطية". كلمة ألقاها بمناسبة الذكرى ال 1078 لتأسيس الجامع الأزهر. *جريدة صوة الأزهر "الإسلام والعلم والحضارة 6"*. 2972. 30 مايو.

عبدالعال, عنتر محمد أحمد. (2018). تدويل التعليم العالي في كل من كوريا الجنوبية واليابان ومدى إمكانية الإفادة منها في الجامعات المصرية. ***مجلة كلية التربية***, *جامعة أسيوط*.24(12), 1-56.

عبدالقادر, مها محمد أحمد. (2016). تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ***مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية***. *المملكة العربية السعودية*.1(3), 87-110.

عبدالكريم, أحمد عزت. (1945). **تاريخ التعليم في مصر (عصر إسماعيل)**. ج4. الهيئة العامة لقصور الثقافة. القاهرة.

عبود, عبدالغني. (2004). **الأيدولوجيا عبر العصور "تاريخ التربية من منظور مقارن"**. دار الفكر العربي. القاهرة.

العريان, محمد عبدالمنعم. (1987). **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة بن بطوطة)**. راجعه مصطفي القصاص. دار إحياء العلوم. بيروت.

العسقلاني, شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد (ت852). **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**. المكتبة الشاملة.https://al-maktaba.org .

العطية, مروان. (2018). **المعجم الجامع**. دار غيداء للنشر والتوزيع. بيروت. لبنان. مج1. ط1.

العقاد, عباس محمود. (2013). **أثر العرب في الحضارات الأوربية**. كلمات للترجمة والنشر. القاهرة.

علي, سعيد إسماعيل. (1985). **تاريخ التربية والتعليم في مصر**. عالم الكتب. القاهرة.

العناقرة، محمد محمود خلف. (2019). رواق الشوام بالجامع الأزهر في عصر دولة المماليك الجراكسة "784-923 هـ / 1382-1517 م". ***مجلة كلية الآداب***. جامعة القاهرة. 79(7), 11-55.

عنان, محمد عبدالله. (1942). **تاريخ الجامع الأزهر في العصر الفاطمي مع تكملة له حتى العصر الحاضر**. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة.

غبور, أماني السيد. (2018). تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعي. ***مجلة كلية التربية***. *جامعة المنوفية*. 33(4), 72-135.

غربال, محمد شفيق.(1965). **الموسوعة العربية الميسرة**. دار القومية للنشر. القاهرة.

فتحي, شاكر محمد, وأخرون. (2015). **مقدمة في التربية الدولية**. السحاب للنشر والتوزيع. القاهرة, مصر.

فراج, عزالدين. (2002). **فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية**. دارى الفكر العربي. القاهرة.

القفطي, جمال الدين أبي الحسن على بن القاضي الأشرف يوسف.(1908/1326) **اخبار العلماء بأخبار الحكماء**. عنى بتصحيحه محمد أمين الخانجي الكتبي بالاطلاع على النسخ الثلاث الخطية المحفوظة في دار الكتب الخديوية بمصر. مطبعة السعادة. مصر.

القلقشندي, أحمد بن على. (1987). **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**. شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين. دار الفكر العربي. بيروت. لبنان. ج14.

ماهر, سعاد.(1962). **الأزهر أثر وثقافة "دراسات في الإسلام**. وزارة الأوقاف. إصدار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

مبارك, على. (1888/1305). **الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة الشهيرة. المطبعة الأميرية**. بولاق. مصر. ج4.

المسلمي, محمد كمال عليوة, وآخرون (2010).الوظيفة التربوية للمسجد في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة .***مجلة كلية التربية***. جامعة بورسعيد . 4(7), 313-143.

المقريزي, أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد. (1896). **الخطط المقريزية المعروفة ب" المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**" – في توثيق بناء الجامع الأزهر-. مطبعة النيل. مصر. ج2.

_____ (1896). **الخطط المقريزية المعروفة ب" المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**" – في توثيق بناء الجامع الأزهر-. مطبعة النيل. مصر. ج 4.

الميهي, شيماء محمود خلف؛ وآخرون .(2021). المدرسة والرواق العباسي بالجامع الأزهر بالقاهرة في ضوء وثائق جديدة: دراسة معمارية وثائقية. ***مجلة العصور***. جامعة وهران. 20(2), 33-65.

النمنم, حلمي. (2012). **الشيخ والمشيخة**, الهيئة العامة المصرية للكتاب. القاهرة.

الهروي, محمد بن أحمد بن الأزهري. (2001). تحقيق محمد عوض مرعب. تهذيب اللغة. الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت. ط1.

هريدي, رمضان رجب محمد. (2018). رواق الشوام في الأزهر الشريف (280-379 هـ/ 1863-1959م) دراسة تاريخية وثائقية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية اللغة العربية بأسيوط. جامعة الأزهر.

وافي, على عبدالواحد.(1936). **لمحة في تاريخ الأزهر**, مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

الوالي, طه. (1987). **المساجد في الإسلام**. دار العلم للملايين. بيروت. ج1.

ويح, محمد عبدالرازق. (2012). تصور مقترح لبناء تكتل جامعي عربي في ضوء متطلبات وتحديات تدويل التعليم. ***مجلة مستقبل التربية العربية***. المركز العربي للتعليم والتنمية. القاهرة.19(77), 317- 392.

يونس, مسعد حامد معوض درويش. (2022). تصور مستقبلي للدور التربوي للأروقة الأزهرية في ضوء التحديات المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر.

ثانيًا : المواقع الإلكترونية:

موقع بوابة الأزهر الشريف تاريخ الزيارة 2022/7/18م الساعة 2 ظهرا: https://www.azhar.eg/alazharmosque/arwqa_azhar.htm

المركز الإعلامي لوزارة الأوقاف: مقال بعنوان "وزارة الأوقاف تقرر نقل تبعية الجامع الأزهر إلى مشيخة الأزهر" في اجتماع القطاع الديني 6 يناير 2014م, رابط الموقع https://ar.awkafonline.com. تاريخ الزيارة 2022/7/19.

ثالثًا: المراجع العربية والإلكترونية مترجمة للغة الإنجليزية:

(Arab Republic of Egypt): Ministry of Trade and Industry: Law No. 103 of 1961 AD regarding the reorganization of Al-Azhar and the bodies it includes and its executive regulations issued by Presidential Decree No. 250 of 1975, 7th edition, General Authority for Emiri Press Affairs. second item. 2013 AD.

Ibn Khalkan, A. S. A. (608-681). Notable deaths and news of time - investigated by Ihsan Abbas. (1978). Beirut. Lebanon, (2).

Abu Al-Nasr, M. A. M. (D.T). The educational and social role of the mosque, the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization in cooperation with the Muslim World League.

Ahmed, A. A. (2009). Islamic architecture in Egypt since the Arab conquest until the end of the Mamluk era (923-21 AH / 641-1517 AD). Arab Thought Dar. Cairo.

Ahmed, O. A. H. (2013). The corridors of the Sudanese in Al-Azhar Al-Sharif during the Turkish era 1821-1855 AD. College of Arts Journal. Khartoum University. Sudan. 31.

Al-Bahy, M. (1963). Al-Azhar, its history and development. Publisher, Ministry of Awqaf and Al-Azhar Affairs.

Jad, D., Asmaa, A. D. (2021) Between the materialism of the West and the rationality of the East, according to Rene Guino. Nile Valley Journal of Human, Social and Educational Studies and Research. 32 1727-1772.

Al-Jabarti, A. H. (1237 AH / 1822 AD). History of the wonders of archeology in translations and news, Dar al-Jabal, Beirut, Lebanon, 2nd edition (1978).

Al-Jundi, M.T. (2013). New lights on the gallery of the Turks in Al-Azhar Al-Sharif Mosque The scientific journey of the Turkish student to the gallery in Al-Azhar Al-Sharif in Cairo: Sheikh Muhammad Ihsan Abdulaziz Oglu as a model. The Fifth International Conference entitled - Arabs and Turks through the Ages. Faculty of Arts and Humanities, Suez Canal University.

Al-Jundi, M.T. (2015). Samples of Algerian manuscripts in the Mughrabi Riwaq Library in Al-Azhar Al-Sharif in Cairo. "The Algerian Manuscripts Forced in West Africa" Rofof Journal. Ahmed Daria Edrar University. Algeria, 5.

Al-Jundi, M.T.& Abdel-Razek, A. F. (2010). Libyan students and sheikhs in the Moroccan Gallery in Al-Azhar Al-Sharif "An archaeological urban bibliographic study based on a group of rare documents and records of the gallery, published for the first time." Annals of the General Union of Arab Archaeologists. Harvest of the annual international conference under the name - Studies in the effects of the Arab world -. Publisher Attaj Arab Universities.

Al-Hanafi, S. R. (1902/ 1320). The treasure of essence in the history of Al-Azhar. Indian edition. Cairo.

Khafaji, M. T. (1963). Lights on the history of education in the United Arab Republic, Center for Educational Documentation and Research, Cairo.

Khamis, S. R. (2018). The role of internationalization of higher education in promoting the philosophy of training and preparing kindergarten teachers based on some international experiences, a "proposed vision". Childhood and Education Journal. 36(5).

Dozy, R. P. A. (2000). Translated by Muhammad Salim Al-Nuaimi. Publisher, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, 5th edition.

Al-zahabi, S.A. (D.T). History of Islam and the deaths of celebrities and media. Investigated by Bashar Awwad Maarouf (2003). Dar Sader Beirut, 2.

Ragab, M.A. (1946). Al-Azhar between the past and the present. Al-Muqtataf and Al-Muqattam Printing Press. Cairo.

Al Zarkali, K. E. (1986). Al-Alam is a dictionary of biographies of the most famous Arab, Arab, and Orientalist men and women. House of knowledge for millions. Beirut. Lebanon.

Al-Saadani, H. A. M. (2021). The Asian corridors in Al-Azhar Mosque and its impact. Scientific Journal. College of Islamic and Arabic Studies for Boys in Didamoun. Al Azhar university. 8.

Al-Shinawi, A. (1983). The corridors of Al-Azhar Al-Sharif, memorial book on the occasion of the millennium anniversary of Al-Azhar Al-Sharif, Cairo.

Saleh, K. Y. (2011). Translation Movement in the Levant in the Umayyad Era 41-132 AH / 661-750 AD. College of Basic Education Research Journal. University of Mosul, Iraq. 11(1).

Al-Sawy, M. W.& Battan, A. A. (1999). Studies in contemporary higher education: its objectives - management - systems. Al-Falah for publication and distribution. Kuwait.

Al-Tayyib, A. (The Great Imam). (2018). "The halls of Al-Azhar embraced millions of students and teachers of knowledge, until tomorrow they became the qiblah of knowledge and the source of moderation." Speech delivered on the occasion of the 1078th anniversary of the founding of Al-Azhar Mosque. Sawt Al-Azhar Newspaper "Islam, Science and Civilization 6" 972. May 30th.

Abdel Aal, A. M. A. (2018). The internationalization of higher education in South Korea and Japan and the extent to which Egyptian universities can benefit from it. Journal of the Faculty of Education, Assiut University. 34(12).

Abdel Qader, M. M. A. (2016). The internationalization of Al-Azhar university education based on the knowledge-based economy from the faculty members' viewpoint. King Khalid University, Journal of Educational Sciences. Kingdom of Saudi Arabia. 26.

Abdul Karim, A. E. (1945). History of education in Egypt (the era of Ismail). 4. The General Authority for Cultural Palaces. Cairo.

Abboud, A. G. (2004). Ideology Through the Ages "History of Education from a Comparative Perspective". Arab Thought House. Cairo.

El-Erian, M. A. (1987). The masterpiece of beholders in the strange places of cities and the wonders of travel (Ibn Battuta's journey). Reviewed by Mustafa Al-Qassas. Science Revival House. Beirut.

Al-Asqalani, S. A. (T. 852). Pearls lurking in the notables of the eighth century. The comprehensive library. https://al-maktaba.org.

Attia, M. (2018). The comprehensive lexicon. Dar Ghaida for publication and distribution. Beirut. Lebanon. 1(1).

Al-Akkad, A.M. (2013). The impact of the Arabs on European civilizations. Words for translation and publishing. Cairo.

Ali, S. I. (1985). History of education in Egypt. The world of books. Cairo.

Al-Anaqra, M. M. K. (2019). Al-Shawam Gallery in Al-Azhar Mosque in the era of the Circassian Mamluks "784-923 AH / 1382-1517 AD." Journal of the Faculty of Arts. Cairo University. 79(7).

Annan, M. A. (1942). History of Al-Azhar Mosque in the Fatimid era, with its sequel to the present era. Press authoring, translation and publishing committee. Cairo.

Ghabbour, A. E. (2018). A proposed vision to activate the internationalization of education at Mansoura University based on recent trends to internationalize university education. College of Education Journal. al-Manoufia University. 4(1).

Ghorbal, M. S. (1965). The Easy Arabic Encyclopedia. National Publishing House. Cairo.

Fathi, S. M, & others. (2015). An Introduction to International Education, Al-Sahab Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

Farrag, E. (2002). The superiority of Muslim scholars over European civilization, Dari Arab thought. Cairo.

Al-Qifti, J. A. (1326/1908). Scholars' news about the wise men. Corrected by Muhammad Amin Al-Khanji Al-Ketbi, meant by looking at the three written copies preserved in the Khedive Book House in Egypt. Happiness Press. Egypt.

Al-Qalqashandi, A. (1987). Subh al-Asha in the construction industry. Explained and commented by Muhammad Hussein Shams al-Din. Arab Thought House. Beirut. Lebanon. 14.

Maher, S. (1962). Al-Azhar Impact and Culture "Studies in Islam". Ministry of Endowments. Issued by the Supreme Council for Islamic Affairs. 22.

Mubarak, A. (1305/1888). The Conciliatory Plans for Egypt Cairo and its Famous Ancient Cities and Countries. Amiriya Press, Bulaq, Egypt, 4.

The Media Center of the Ministry of Endowments: an article entitled "The Ministry of Endowments decides to transfer the affiliation of Al-Azhar Mosque to the Sheikhdom of Al-Azhar" in the meeting of the religious sector on January 6, 2014 AD, website link https://ar.awkafonline.com. Date of visit 7/19/2022.

Al-Muslimi, M. K. A.& others (2010). The educational function of the mosque based on contemporary societal changes. Journal of the College of Education. Port Said University,7.

Al-Maqrizi, A. A. (1896). Al-Maqrizi plans known as "preaching and consideration by mentioning plans and monuments" - in documenting the construction of Al-Azhar Mosque -. Nile Press. Egypt, 2.

Al-Azhar Gate website, date of visit 7/18/2022 AD at 2 pm: https://www.azhar.eg/alazharmosque/arwqa_azhar.htm

Al-Mihy, S. M. K.& et al. (2021). School and Al-Abbasid Gallery in Al-Azhar Mosque in Cairo based on new documents: an architectural and documentary study. Osour Journal. wahran University, 20(2).

Al-Nimnam, H. (2012). The Sheikh and the Sheikha, the Egyptian General Book Authority. Cairo.

Al-Harawi, M. A. (2001). Investigation by Muhammad Awad Mereb. Language refinement. Publisher: Arab Heritage Revival House. Beirut.

Haridi, R. R. M. (2018). Riwaq Al-Shawam in Al-Azhar Al-Sharif (280-379 AH / 1863-1959 AD) a historical and documentary study. A magister message that is not published. Faculty of Arabic Language in Assiut. Al Azhar university.

Wafi, A. A. (1936). A Glimpse into the History of Al-Azhar, The American University in Cairo Library.

Al -Wali, T. (1987). Mosques in Islam. knowledge for millions Dar. Beirut.

Weh, M. A. (2012). A suggested vision for building an Arab university bloc based on the requirements and challenges of internationalizing education. Journal of the future of Arab education. Arab Center for Education and Development. Cairo, 77(19).

Younis, M. H. M. (2022). A future vision of the educational role of Al-Azhar halls based on contemporary challenges. Unpublished doctoral dissertation. Faculty of Education. Al Azhar university.

ثالثا:المراجع الأجنبية:

de Wit, H., & Altbach, P. G. (2021). Internationalization in higher education: global trends and recommendations for its future. *Policy Reviews in Higher Education*, *5*(1), 28-46.

Ramaswamy, M., Marciniuk, D. D., Csonka, V., Colò, L., & Saso, L. (2021). Reimagining internationalization in higher education through the United Nations sustainable development goals for the betterment of society. Journal of Studies in International Education, 25(4), 388-406

Tarc, P. (2019). Internationalization of education as an emerging field? A framing of international education for cross-domain analyses. Policy Futures in Education, 17(6), 732-744.

Jon, J. E., & Yoo, S. S. (2021). Internationalization of higher education in 4-Korea: policy trends toward the pursuit of the SDGs. *International journal of comparative education and development.311-3420*

الملاحق:

ملحق رقم(1)

رسم توضيحي للجامع الأزهر وتوزيع الأروقة به

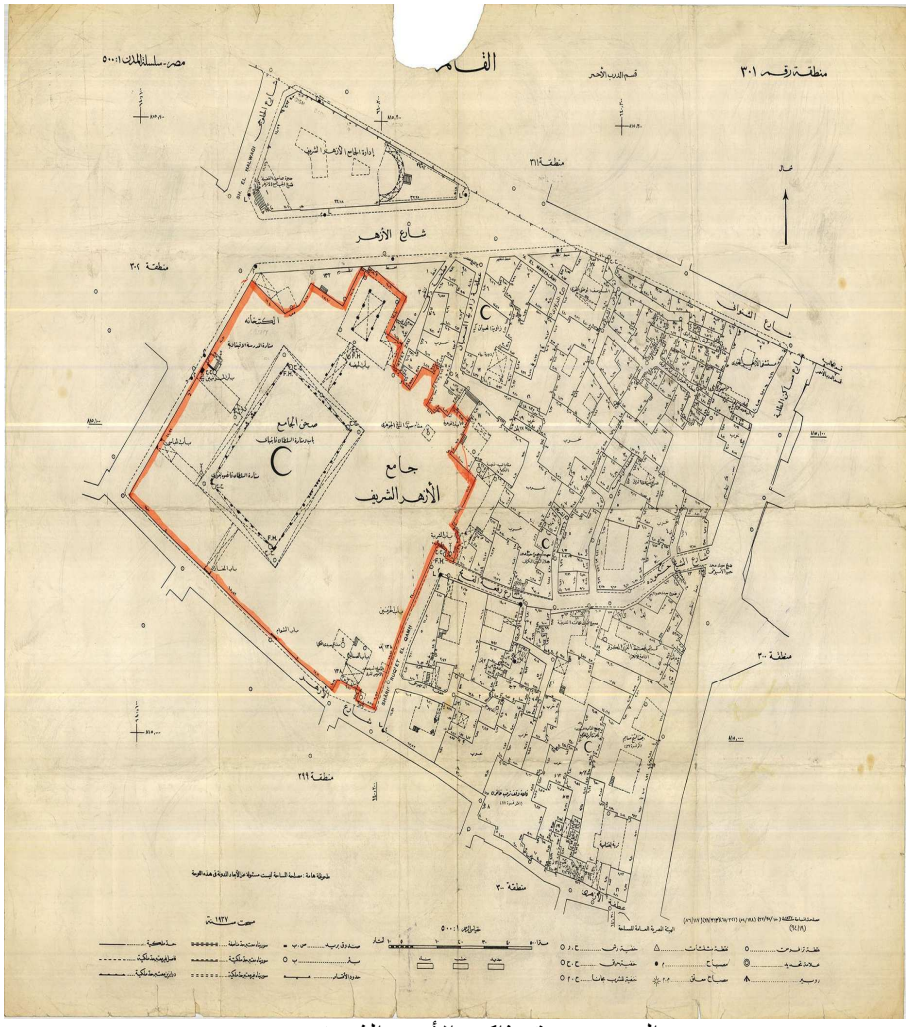

المصدر: موقع ذاكرة الأزهر الشريف :
https://www.facebook.com/alazharmemory/

ملحق رقم (2)

1930م وتخصيص جزء منها وقف للأروقة/مرسوم رقم 47 لسنة 1929

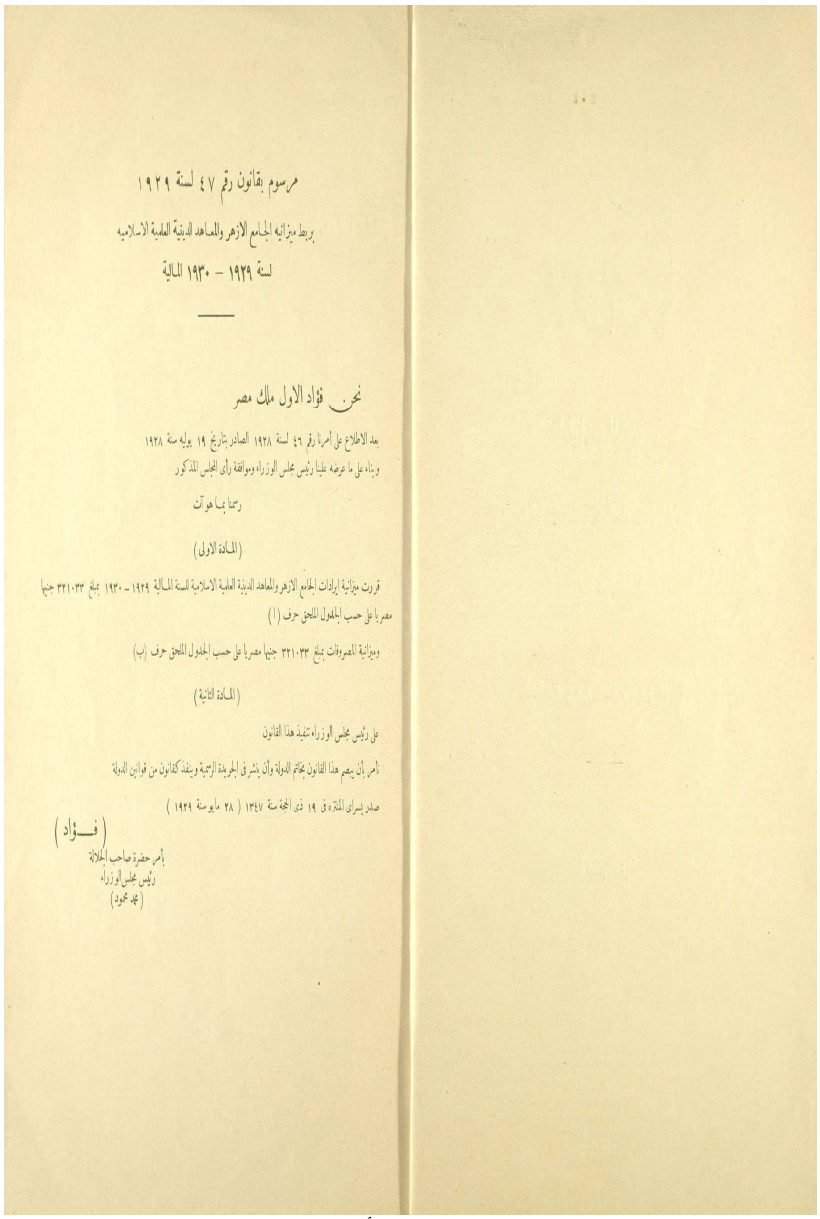

مرسوم بقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٩

بربط ميزانية الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية

لسنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ المالية

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على أمرنا رقم ٤٦ لسنة ١٩٢٨ الصادر بتاريخ ١٩ يوليه سنة ١٩٢٨

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأى المجلس المذكور

رسمنا بما هو آت

(المادة الاولى)

قررت ميزانية ايرادات الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية للسنة المالية ١٩٢٩ - ١٩٣٠ بمبلغ ٣٢١٠٣٣ جنيها مصريا على حسب الجدول الملحق حرف (أ)

وميزانية المصروفات بمبلغ ٣٢١٠٣٣ جنيها مصريا على حسب الجدول الملحق حرف (ب)

(المادة الثانية)

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا القانون

بأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

صدر بسراى المنتزه في ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٧ (٢٨ مايو سنة ١٩٢٩)

(فـــؤاد)

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء

(محمد محمود)

المصدر: موقع ذاكرة الأزهر الشريف :
https://www.facebook.com/alazharmemory/

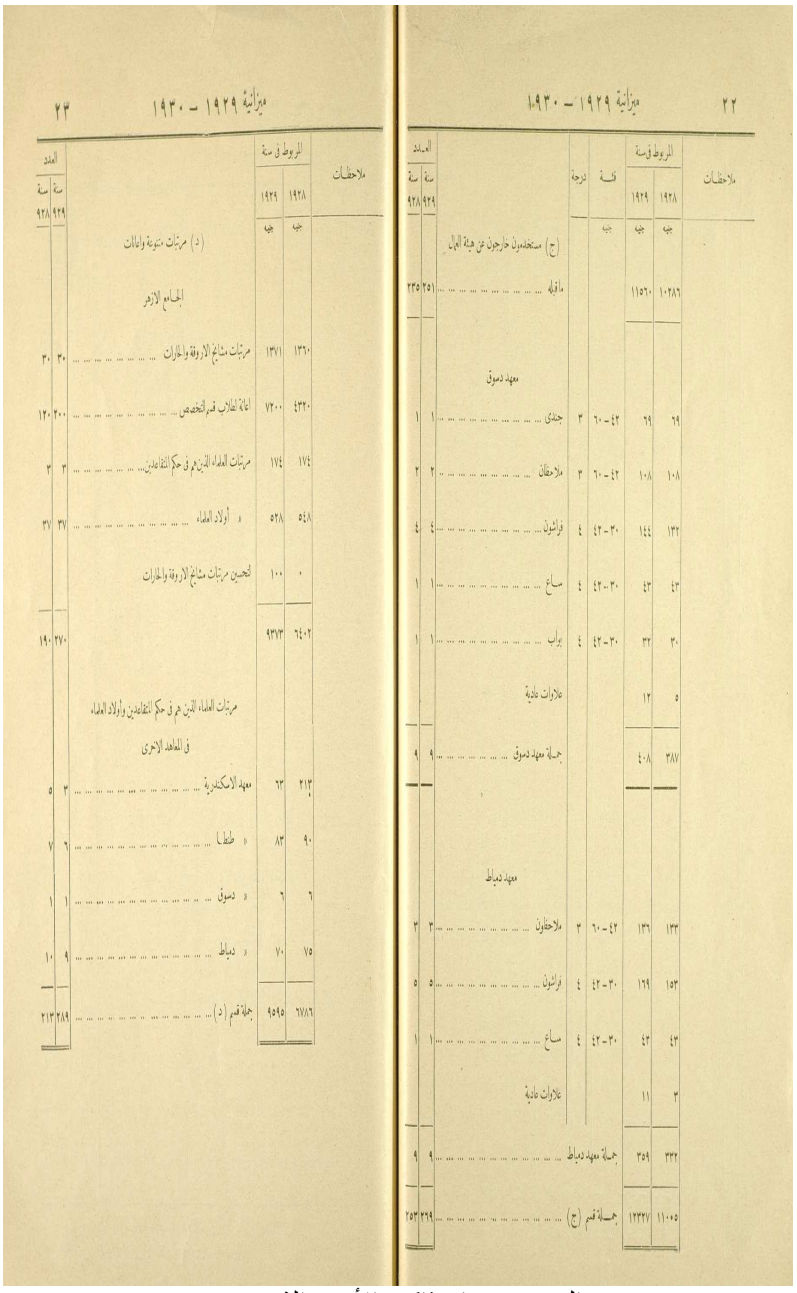

٢٢ ميزانية ١٩٢٩ - ١٩٣٠

ملاحظات	المربوط في سنة ١٩٢٨ جنيه	المربوط في سنة ١٩٢٩ جنيه	قسم	درجة	العدد سنة ٩٢٨	العدد سنة ٩٢٩
				(ج) مستخدمون خارجون عن هيئة العلماء		
	١٠٢٨٦	١١٥٦٠		ما قبله ...	٢٣٥	٢٥١
				معهد دمنهور		
	٦٩	٦٩	٤٢ - ٦٠	٣ جغدى ...	١	١
	١٠٨	١٠٨	٤٢ - ٦٠	٣ ملاحظان ...	٢	٢
	١٣٢	١٤٤	٣٠ - ٤٢	٤ قراشون ...	٤	٤
	٤٣	٤٣	٣٠ - ٤٢	٤ مساع ...	١	١
	٣٠	٣٢	٣٠ - ٤٢	٤ بواب ...	١	١
	٥	١٢		علاوات عادية		
	٣٨٧	٤٠٨		جملة معهد دمنهور ...	٩	٩
				معهد دمياط		
	١٣٣	١٣٦	٤٢ - ٦٠	٣ ملاحظون ...	٣	٣
	١٥٣	١٦٩	٣٠ - ٤٢	٤ قراشون ...	٥	٥
	٤٣	٤٣	٣٠ - ٤٢	٤ مساع ...	١	١
	٣	١١		علاوات عادية		
	٣٣٢	٣٥٩		جملة معهد دمياط ...	٩	٩
	١١٠٠٥	١٢٣٢٧		جملة قسم (ج) ...	٢٦٩	٢٥٣

٢٣ ميزانية ١٩٢٩ - ١٩٣٠

ملاحظات	المربوط في سنة ١٩٢٨ جنيه	المربوط في سنة ١٩٢٩ جنيه	العدد سنة ٩٢٨	العدد سنة ٩٢٩
		(د) مرتبات متنوعة والمعاشات		
		الجامع الأزهر		
	١٣٦٠	١٣٧١	٣٠	٣٠ مرتبات مشايخ الأروقة والحجران ...
	٤٣٢٠	٧٢٠٠		١٢٠٠ اعانة لطلاب قسم التخصص ...
	١٧٤	١٧٤	٣	٣ مرتبات العلماء الذين هم في حكم المتقاعدين ...
	٥٤٨	٥٢٨	٣٧	٣٧ « أولاد العلماء ...
	٠	١٠٠		تحصين مرتبات مشايخ الأروقة والحجران
	٦٤٠٢	٩٣٧٣		١٩٠٢٧٠
				مرتبات العلماء الذين هم في حكم المتقاعدين وأولاد العلماء
				في المعاهد الأخرى
	٢١٣	٦٣	٣	٥ معهد الاسكندرية ...
	٩٠	٨٣	٦	٧ « طنطا ...
	٦	٦	١	١ « دسوق ...
	٧٥	٧٠	٩	١٠ « دمياط ...
	٦٧٨٦	٩٥٩٥		٢١٣٢٨٩ جملة قسم (د) ...

المصدر: موقع ذاكرة الأزهر الشريف :
https://www.facebook.com/alazharmemory/

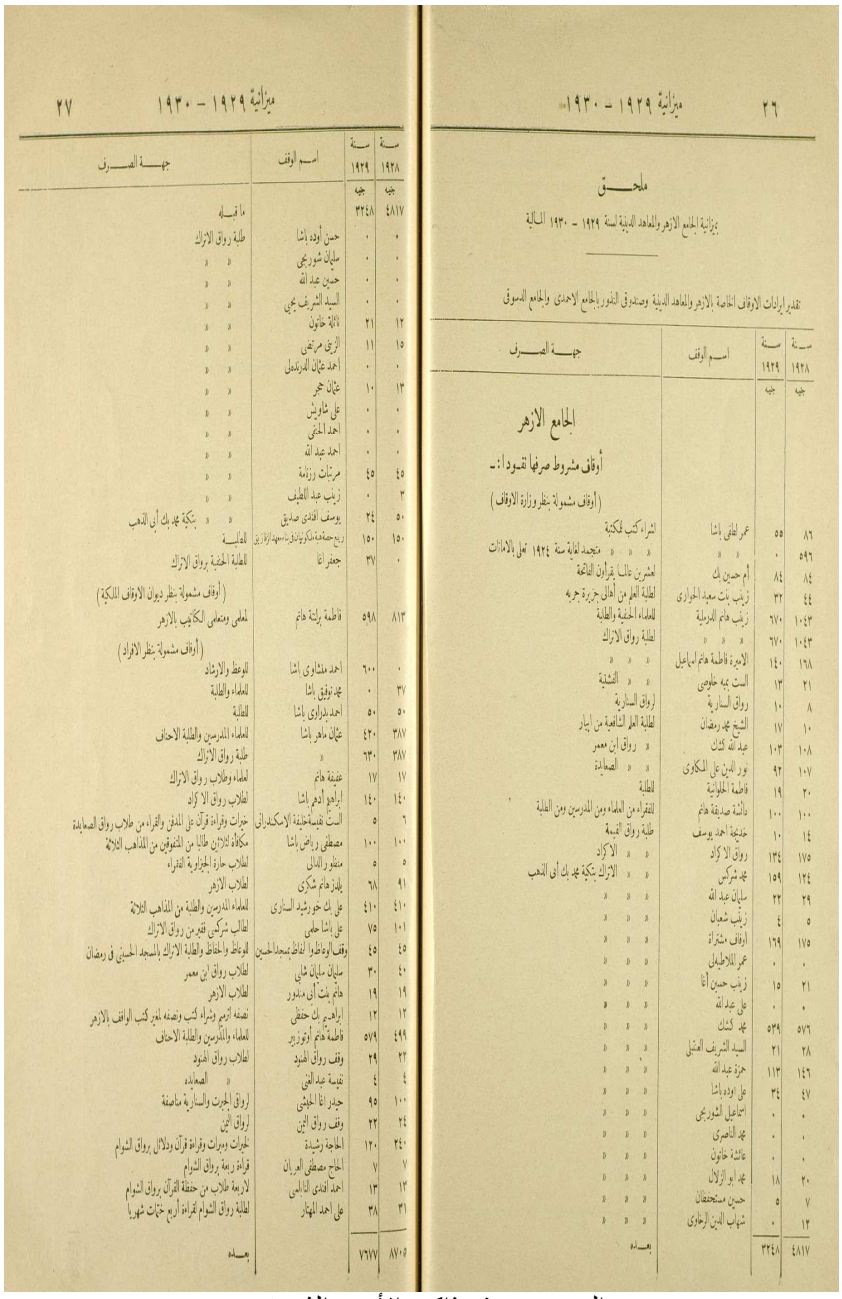

٢٦ ميزانية ١٩٢٩ - ١٩٣٠

ملحـــق

بميزانية الجامع الأزهر والمعاهد الدينية لسنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ المالية

تقدير إيرادات الأوقاف الخاصة بالأزهر والمعاهد الدينية ومصدرق النفور بالجامع الاحمدى والجامع الدسوقى

سنة ١٩٢٨ جنيه	سنة ١٩٢٩ جنيه	اسم الوقف	جهة المصرف
		الجامع الأزهر	
		أوقاف مشروط صرفها للقسوداء -	
		(أوقاف مشمولة بنظر وزارة الأوقاف)	
٨٦	٥٥	عمر لطفى باشا	لشراء كتب للمكتبة
٥٩٦	٠	« « «	متجمد لغاية سنة ١٩٢٤ تعلى بالاعانات
٨٤	٨٤	أم حسين بك	لمشرين عالما بقرأون الباخة
٤٤	٣٢	زينب بنت سعيد الحوارى	للطلبة العم من أهالى جزيرة جربه
١٠٤٣	٧٧٠	زينب هانم الدويلة	للعلماء الحنفية والطلبة
١٠٤٣	٧٧٠	« « «	لطلبة رواق الاتراك
١٦٨	١٤٠	الاميرة فاطمة هانم اسماعيل	« « «
٢١	١٣	الست بيه خاوص	« « التشيلة
٨	١٠	رواق السارية	لرواق السارية
١٠	١٧	الشيخ محمد رمضان	لطلبة العم الشافعية من اسيار
١٠٨	١٠٣	عبد الله كتك	« رواق ابن معمر
١٠٧	٩٢	نور الدين على المكاوى	« « الصعايدة
٢٠	١٩	فاطمة الحوانية	لطلبة
١٠٠	١٠٠	دائمة صديقة هانم	للقراء من العلماء ومن المدرسين ومن الطلبة
١٤	١٠	خديجة احمد يوسف	طلبة رواق القبلة
١٧٥	١٣٤	رواق الاكراد	« « الاكراد
١٢٤	١٥٩	محمد شركس	« « الاتراك بتكية محمد بك ابى الذهب
٥	٢٢	سليمان عبد الله	« « «
١٧٥	١٦٩	زينب شعبان	« « «
٠	٠	أوقاف متنوعة	« « «
٢١	١٥	عمر للاطيمان	« « «
٠	٠	زينب حسين أغا	« « «
٥٧٦	٥٣٩	على عبد الله	« « «
٢٨	٢١	محمد كتك	« « «
١٤٦	١١٣	السيد الشريف العتلى	« « «
٤٧	٣٤	حمزة عبد الله	« « «
٠	٠	على اودة باشا	« « «
٠	٠	اسماعيل الشوربجى	« « «
٠	٠	محمد الناصرى	« « «
٠	٠	عائشة خاتون	« « «
٣٠	١٨	محمد ابو الزلاف	« « «
٧	٥	حسين مستحفظان	« « «
١٢	٠	شهاب الدين الرخاوى	« « «
٤٨١٧	٣٢٤٨	يعـده	

سنة ١٩٢٨ جنيه	سنة ١٩٢٩ جنيه	اسم الوقف	جهة المصرف
٤٨١٧	٣٢٤٨		ما قبله
٠	٠	حسن أوده باشا	طلبة رواق الاتراك
٠	٠	سليمان شوربجى	« «
٠	٠	حسين عبد الله	« «
٠	٠	السيد الشريف بجى	« «
١٢	٢١	هانم خاتون	« «
١٥	١١	الزرقى مرتضى	« «
٠	٠	احمد عثمان المرتدلى	« «
١٣	١٠	عثمان حجر	« «
٠	٠	على شاويش	« «
٠	٠	احمد الحنفى	« «
٠	٠	احمد عبد الله	« «
٤٥	٤٥	مرتبات زوايا	« «
٣	٠	زينب عبد اللطيف	« «
٥٠	٢٤	يوسف الاقدى صديق	« « بتكية محمد بك ابى الذهب
١٥٠	١٥٠	ربع حصة مكة وتوابع بالمعهد الازهرى	للعمارة
٠	٣٧	جعفر اغا	للطلبة الحنفية برواق الاتراك
		(أوقاف مشمولة بنظر ديوان الاوقاف الملكية)	
٨١٣	٥٩٨	فاطمة رتبة هانم	لمعلمى ومتعلمى الكتاتيب بالازهر
		(أوقاف مشمولة بنظر الافراد)	
٠	٦٠٠	احمد منشاوى باشا	للوعظ والارشاد
٣٧	٠	محمد توفيق باشا	للعلماء والطلبة
٥٠	٥٠	احمد بدراوى باشا	للطلبة
٣٨٧	٤٢٠	عثمان ماهر باشا	للعلماء المدرسين والطلبة الاحناف
٣٨٧	٦٣٠	«	طلبة رواق الاتراك
١٧	١٧	عفيفة هانم	للعلماء وطلاب رواق الاتراك
١٤٠	١٤٠	ابراهيم ادهم باشا	لطلاب رواق الاكراد
٦	٥	الست نفيسة خليفة الاسكندرانى	لخيرات وقراءة قرآن على المدفن والقراء من طلاب رواق الصعايدة
١٠٠	١٠٠	مصطفى رياض باشا	مكافأة للازهر طالبا من المتفوقين من المذاهب الثلاثة
٥	٥	منظور الدالى	لطلاب حارة الجوانية القراء
٩١	٦٨	يلدز هانم شركى	لطلاب الازهر
٤١٠	٤١٠	على بك خورشيد السارى	للعلماء المدرسين والطلبة من المذاهب الثلاثة
١٠١	٧٥	على باشا حلمى	لطلاب شركس فقيرين برواق الاتراك
٤٥	٤٥	وقف الواعظ والحافظ بمسجد الحسين	للواعظ والحافظ والطلبة الاتراك بالمسجد الحسينى فى رمضان
٤٠	٣٠	سليمان سليمان شلبى	لطلاب رواق ابن معمر
١٩	١٩	هانم بنت أبى منصور	لطلاب الازهر
١٢	١٢	ابراهيم بك حلمى	نصف الريع وشراء كتب ونصفه لمور كتب الواقف بالازهر
٥٧٩	٤٩٩	فاطمة هانم أبو زيد	للعلماء والمدرسين والطلبة الاحناف
٣٢	٢٩	وقف رواق الهنود	لطلاب رواق الهنود
٤	٤	نفيسة عبد الغنى	« « الصعايدة
١٠٠	٩٥	حيدر اغا الحبشى	لرواق الجبرت والسارية ملاصقة
٢٤	٢٢	وقف رواق التين	لرواق التين
٢٤٠	١٢٠	الحاجة رشيدة	لخيرات وبرات وقراءة قرآن ودلائل برواق الشوام
٧	٧	الحاج مصطفى العريان	قراءة اربعة برواق الشوام
١٣	١٣	احمد الاقدى الدالى	لاربعة طلاب من حفظة القرآن برواق الشوام
٣١	٣٨	على احمد المهتار	لطلبة رواق الشوام لقراءة أربع ختات شهريا
٨٧٠٥	٧٦٧٧	بعـده	

المصدر: موقع ذاكرة الأزهر الشريف :
https://www.facebook.com/alazharmemory/

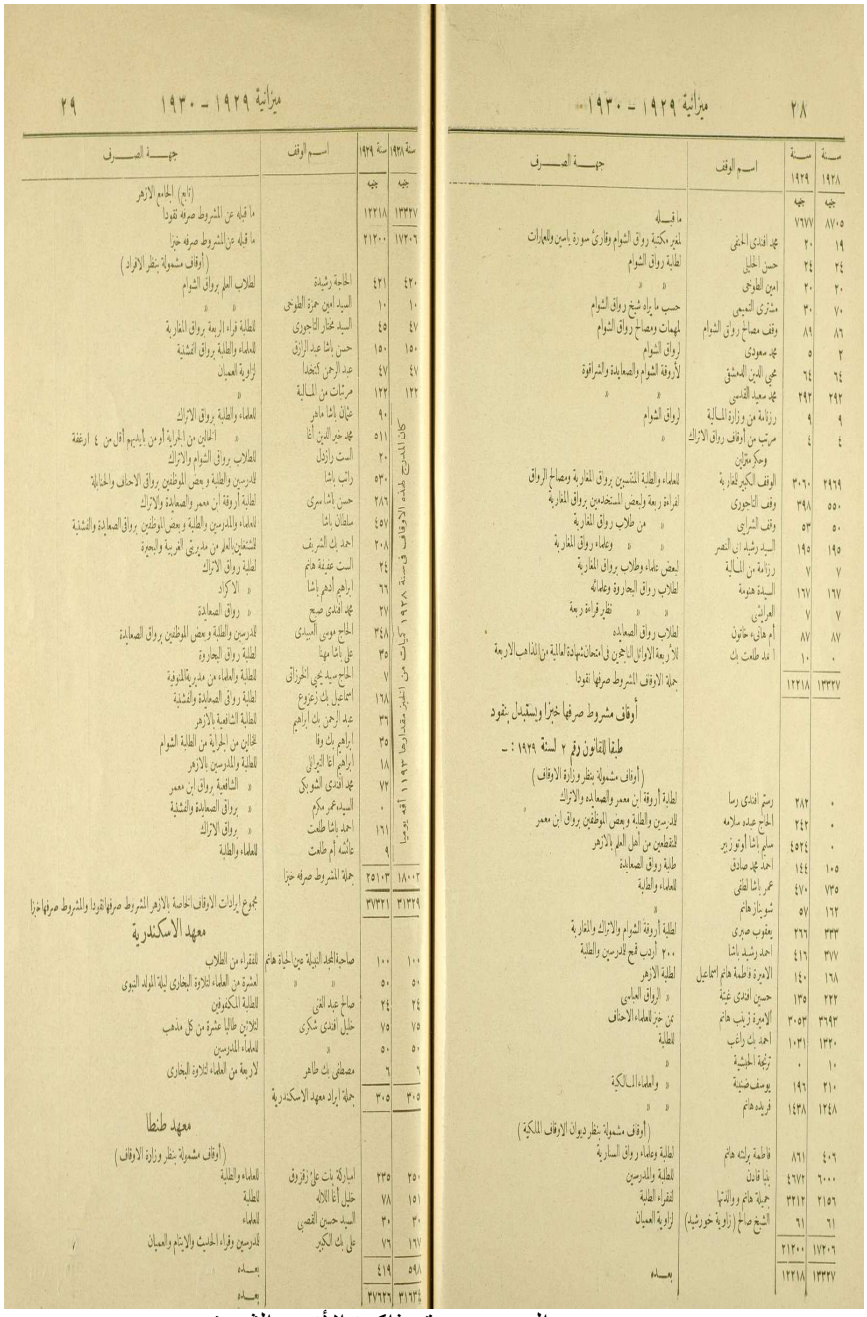

٢٨ ميزانية ١٩٢٩ - ١٩٣٠

سنة ١٩٢٨ جنيه	سنة ١٩٢٩ جنيه	اسم الوقف	جهة الصرف
٧٦٧٧			ما قبله
٢٠		محمد افندي الحفني	لمحرر مكتبة رواق الشوام وقارئ سورة يامين وللهدايات
٢٤		حسن الحلبلي	لطلبة رواق الشوام
٢٠		امين الطوخي	» »
٣٠		مشترى الشعبي	حسب ما يراه شيخ رواق الشوام
٨٩		وقف مصالح رواق الشوام	لمهمات ومصالح رواق الشوام
٥		محمد معوض	لرواق الشوام
٦٤		محيي الدين الدمشقي	لأروقة الشوام والصعايدة والشراقوة
٢٩٢		محمد سعيد القدسي	» »
٩		رزانة من وزارة المالية	لرواق الشوام
٤		مرتب من أوقاف رواق الاتراك	»
		وحكر مقررين	
٣٠٦٠	٢٩٦٩	الوقف الكبير للمغاربة	للعلماء والطلبة المشتغلين برواق المغاربة ومصالح الرواق
٣٩٨	٥٥٠	وقف الناجوري	لقراءة دربعة ولبعض المستحقين برواق المغاربة
٥٣	٥٠	وقف الشرابي	» من طلاب رواق المغاربة
١٩٥	١٩٥	السيد رشيد ابن النصر	» » وعلماء رواق المغاربة
٧	٧	رزانة من المالية	لبعض علماء وطلاب رواق المغاربة
١٦٧	١٦٧	السيدة هنوة	لطلاب رواق البحارة وعلمائه
٧	٧	العرابيين	» » نظير قراءة ربعة
٨٧	٨٧	أم هانيء خاتون	لطلاب رواق الصعايدة
١٠	٠	امد طلعت بك	للأربعة الأوائل الناجين في امتحان شهادة العالمية من المذاهب الاربعة
١٢٢١٨	١٣٣٢٧	جملة الاوقاف المشروط صرفها نقودا	

أوقاف مشروط صرفها جزءا وباستبدال بنقود

طبقا لقانون رقم ٢ لسنة ١٩٢٩ : -

(أوقاف مشمولة بنظر وزارة الاوقاف)

٠	٢٨٢	رستم افندي رسا	لقارئة أروقة ابن معمر والصعايدة والاتراك
٠	٢٤٢	الحاج عبده سلامه	للدرسين والطلبة وبعض الموظفين برواق ابن معمر
٠	٤٥٢٤	سليم باشا أوتوزبر	للقضايين من أهل العلم بالأزهر
١٠٥	١٤٤	احمد مهد صادق	طلبة رواق الصعايدة
٧٣٥	٤٧٠	عمر باشا لطفي	للعلماء والطلبة
١٦٢	٥٧	شوبتزهاتم	»
٣٣٣	٢٦٦	يعقوب صبري	لطلبة أروقة الشوام والاتراك والمغاربة
٣٧٧	٤١٦	احمد رشيد باشا	٢٠٠ أردب قمح للدرسين والطلبة
١٦٨	١٤٠	الاميرة فاطمة هانم اسماعيل	لطلبة الازهر
٢٢٢	١٣٥	حسين افندي غنة	» لأرواق العباسي
٣٦٩٣	٣٠٥٣	للاميرة زينب هانم	عن حجز للعلماء الاحناف
١٣٢٠	١٠٣١	احمد بك راغب	للطلبة
١٠	٠	تربجة الحبشية	»
٢١٠	١٩٦	يوسف ضبيعة	» والعلماء المالكية
١٢٤٨	١٤٣٨	فريدهانم	» »
		(أوقاف مشمولة بنظر ديوان الاوقاف الملكية)	
٤٠٦	٨٦١	فاطمة برلك هانم	لطلبة وعلماء وروقي السادية
٦٠٠٠	٤٦٧٢	بنبا فاضل	للطلبة والمدرسين
٢١٥٦	٣٢١٢	جميلة هانم ووالدتها	لفقراء الطلبة
٦١	٦١	الشيخ صالح (زاوية حورشيد)	زاوية العميان
١٧٣٠٦	٢١٢٠٠		
١٣٣٢٧	١٢٢١٨		بـــاقي

٢٩ ميزانية ١٩٢٩ - ١٩٣٠

سنة ١٩٢٨ جنيه	سنة ١٩٢٩ جنيه	اسم الوقف	جهة الصرف
١٣٣٢٧	١٢٢١٨		(تابع) الجامع الازهر
١٧٣٠٦	٢١٣٠٠		ما قبله عن المشروط صرفه نقودا
			ما قبله عن المشروط صرفه جزءا
		(أوقاف مشمولة بنظر الافراد)	
٤٢٠	٤٢١	الحاجة رشيدة	لطلاب العلم برواق الشوام
١٠	١٠	السيد امين حمزة الطوخي	» »
٤٧	٤٥	السيد مختار الناجوري	لطلبة قراءة اربعة بروقي المغاربة
١٥٠	١٥٠	حسن باشا عبد الرازق	للعلماء والطلبة برواق العشية
٤٧	٤٧	عبد الرحمن كتخدا	لزاوية العميان
١٢٢	١٢٢	مرتبات من المالية	»
٩٠	٩٠	عثمان باشا ماهر	للعلماء والطلبة برواق الاتراك
٥١١	٥١١	محمد خير الدين أفندي	» الخلفين من الجراية أو من باديهم أقل من ٤ اردفة
٢٠	٢٠	الست رازدل	للطلاب برواق الشوام والاتراك
٥٣٠	٥٣٠	راتب باشا	للدرسين والطلبة وبعض الموظفين برواق الاحناف والحنابلة
٢٨٦	٢٨٦	حسن باشا سري	لطلبة أروقة ابن معمر والصعايدة والاتراك
٤٥٧	٤٥٧	سلطان باشا	للعلماء والمدرسين والطلبة وبعض الموظفين برواق الصعايدة والعشية
٢٠٨	٢٠٨	احمد بك الشريف	للمستخدمين بالعلم من مديرية الغربية والبحيرة
٢٤	٢٤	الست عفيفة هانم	لطلبة رواق الاتراك
٦٦	٦٦	ابراهيم أدهم باشا	» الاكراد
٢٧	٢٧	محمد افندي صبح	» رواق الصعايدة
٣٤٨	٣٤٨	الحاج موسى العيسوي	للدرسين والطلبة وبعض الموظفين برواق الصعايدة
٣٥	٣٥	علي باشا مهنا	لطلبة رواق البحارة
٧	٧	الحاج سيد يحيى الخراق	لطلبة والعلماء من مدينة طنطا
١٦٨	١٦٨	اسماعيل بك زعزوع	لطلبة رواق الصعايدة والعشية
٣٦	٣٦	عبد الرحمن بك ابراهيم	لطلبة الشافعية بالازهر
٣٥	٣٥	ابراهيم بك ولا	لخلفين من الجراية من الطلبة الشوام
١٨	١٨	ابراهيم أغا البرلسي	للطلبة والمدرسين بالازهر
٧٢	٧٢	محمد افندي الشوبكي	» الشافعية برواق ابن معمر
٠	٠	السيد محمد مكرم	» برواق الصعايدة والعشية
١٦١	١٦١	احمد باشا طلعت	» برواق الاتراك
٩	٩	عائشه أم طلعت	للعلماء والطلبة
١٨٠٠٣	٢٥١٠٣	جملة المشروط صرفه جزءا	
٣١٣٢٩	٣٧٣٢١	مجموع ايرادات الاوقاف الخاصة بالازهر المشروط صرفها نقودا والمشروط صرفها جزءا	

معهد الاسكندرية

١٠٠	١٠٠	صاحبة المجد النبيلة عين الحياة هانم	للفقراء من الطلاب
٥٠	٥٠	» »	لعشرة من العلماء تلاوة البخاري ليلة المولد النبوي
٢٤	٢٤	صالح عبد الغني	للطلبة المكفوفين
٧٥	٧٥	خليل افندي شكري	للاثنين طالبا عشرة من كل مذهب
٥٠	٥٠	»	للعلماء المدرسين
٦	٦	مصطفى بك طاهر	لاربعة من العلماء تلاوة البخاري
٣٠٥	٣٠٥	جملة ايراد معهد الاسكندرية	

معهد طنطا

(أوقاف مشمولة بنظر وزارة الاوقاف)

٢٥٠	٢٣٥	امبارك بات علي زقزوق	للعلماء والطلبة
١٥١	٧٨	خليل أغا اللاله	للطلبة
٣٠	٣٠	السيد حسين القصبي	للعلماء
١٦١	١٦	علي بك الكبير	للدرسين وقراء الحديث والايتام والعميان
٥٩١	٤١٩		بـــاقي
٣١٦٣٤	٣٧٦٢٦		بـــاقي

المصدر: موقع ذاكرة الأزهر الشريف :
https://www.facebook.com/alazharmemory/

ملحق رقم (3)

لتبرع الملك فاروق لبناء مدينة البعوث 1951م

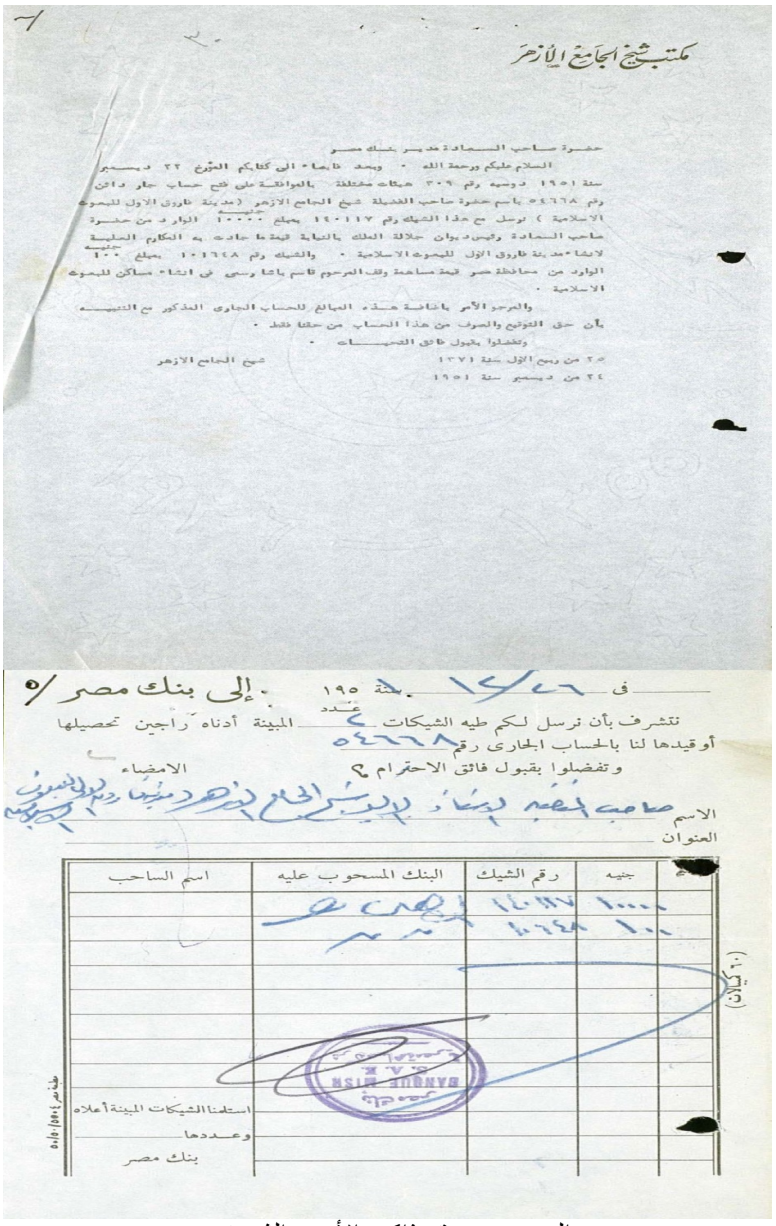

مكتب شيخ الجامع الأزهر

حضرة صاحب السعادة مدير بنك مصر

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فأبلغكم الطرق ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥١ دوسيه رقم ٣٠٩ هبات مختلفة بالموافقة على فتح حساب جار دائن رقم ٥٤٦٦٨ باسم حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر (مدينة طاروق الأول للبعوث الإسلامية) توسل مع هذا الشيك رقم ١٤٠١١٧ بمبلغ ١٠٠٠٠ جنيه الوارد من حضرة صاحب السعادة رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة قيمة ما جاد به الكرام السليلة لانشاء مدينة طاروق الأول للبعوث الإسلامية . والشيك رقم ١٠١٦٤٨ بمبلغ ١٠٠ جنيه الوارد من محافظة مصر قيمة مساهمة وقف المرحوم قاسم باشا وسى في انشاء مساكن للبعوث الإسلامية .

والمرجو الأمر باضافة هذه المبالغ للحساب الجاري المذكور مع التنبيه بأن حق التوقيع والصرف من هذا الحساب من حقنا فقط .

وتفضلوا بقبول فائق التحيات .

٢٥ من ربيع الأول سنة ١٣٧١
٢٤ من ديسمبر سنة ١٩٥١

شيخ الجامع الأزهر

في ١٧/٦/٥٦ سنة ١٩٥ .

إلى بنك مصر ش.م.م

نتشرف بأن نرسل لكم طيه الشيكات عدد ٢ المبينة أدناه راجين تحصيلها أو قيدها لنا بالحساب الجاري رقم ٥٤٦٦٨

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الامضاء

الاسم صاحب الفضيلة رئيس الجامع الأزهر ورئيس مجلس إدارة مدينة البعوث الإسلامية

العنوان

اسم الساحب	البنك المسحوب عليه	رقم الشيك	جنيه	م
		١٤٠١١٧	١٠٠٠٠	
		١٠١٦٤٨	١٠٠	

(١٠١ كيلان)

استلمنا الشيكات المبينة أعلاه وعددها

بنك مصر

BANQUE MISR

ملحق رقم(4)

خطاب تبرع الأمير يوسف كمال لمدينة البعوث الإسلامية

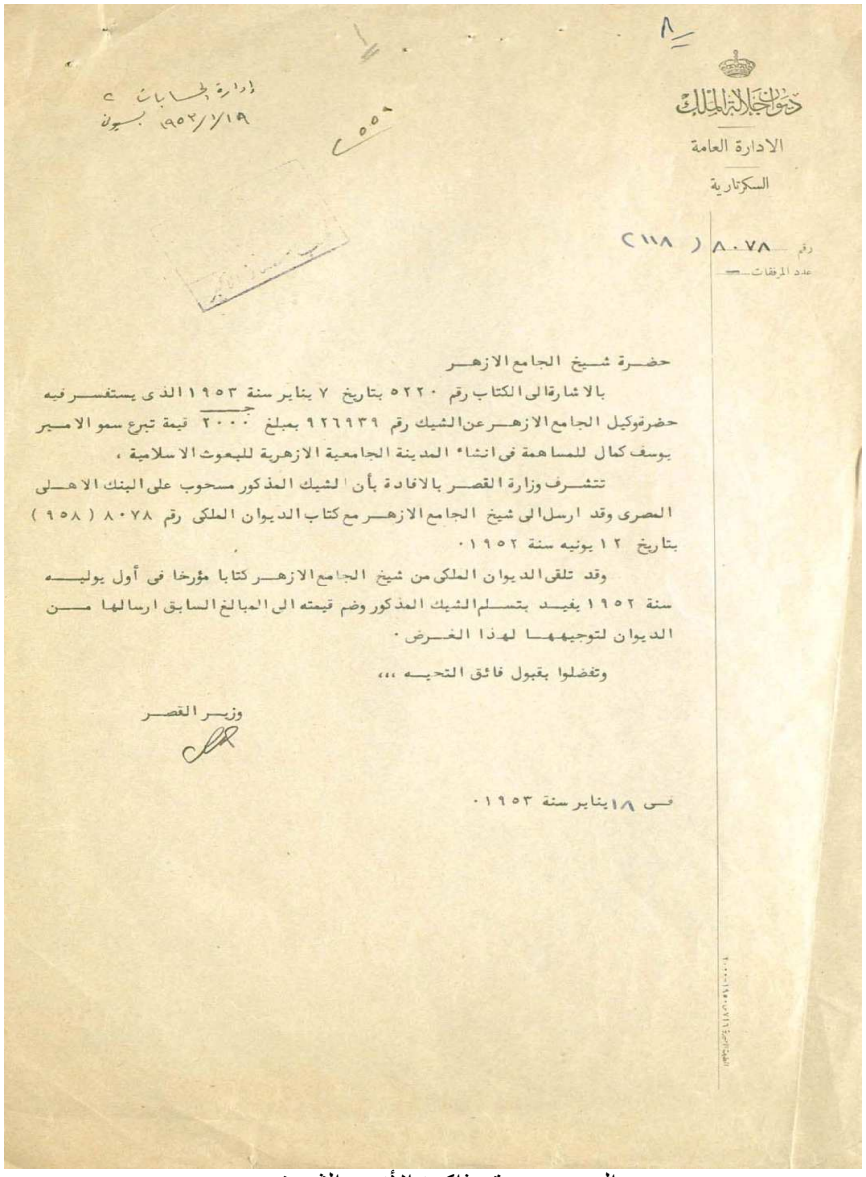

ديوان جلالة الملك
الادارة العامة
السكرتارية

رقم ٨٠٧٨ (٢١١٨)
عدد المرفقات

حضرة شيخ الجامع الازهر

بالاشارة الى الكتاب رقم ٥٢٢٠ بتاريخ ٧ يناير سنة ١٩٥٣ الذى يستفسر فيه حضرة وكيل الجامع الازهر عن الشيك رقم ٩٢٦٩٣٩ بمبلغ ٢٠٠٠ جـ قيمة تبرع سمو الامير يوسف كمال للمساهمة فى انشاء المدينة الجامعية الازهرية للبعوث الاسلامية ،

تتشرف وزارة القصر بالافادة بأن الشيك المذكور مسحوب على البنك الاهلى المصرى وقد ارسل الى شيخ الجامع الازهر مع كتاب الديوان الملكى رقم ٨٠٧٨ (٩٥٨) بتاريخ ١٢ يونيه سنة ١٩٥٢ .

وقد تلقى الديوان الملكى من شيخ الجامع الازهر كتابا مؤرخا فى أول يوليه سنة ١٩٥٢ يفيد بتسلم الشيك المذكور وضم قيمته الى المبالغ السابق ارسالها من الديوان لتوجيهها لهذا الغرض .

وتفضلوا بقبول فائق التحيه ،،،

وزير القصر

فى ١٨ يناير سنة ١٩٥٣ .

المصدر: موقع ذاكرة الأزهر الشريف :
https://www.facebook.com/alazharmemory